GUESSS

Global University Entrepreneurial Spirit Students' Survey

أهداف ريادة الأعمال المهنية لدى طلاب الجامعات في قطر

تقرير جيس الوطني 2023

مؤسسة قطر
Qatar Foundation
لإطلاق قدرات الإنسان
Unlocking human potential

HEC PARIS
IN QATAR | في قطر
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

EY Building a better working world

بالتعاون مع:

HEC PARIS IN QATAR | في قطر
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

جامعة حمد بن خليفة
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

Carnegie Mellon University Qatar

Northwestern QATAR

vcuarts QATAR

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

Weill Cornell Medicine-Qatar

TEXAS A&M UNIVERSITY at QATAR

منسق تقرير جيس في قطر / محرر التقرير الوطني

الدكتور آلان فيليجاس ماتيوس

كبير باحثين ورائد أعمال مقيم لدى جامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال HEC Paris في قطر

للاستفسارات والأسئلة، يرجى التواصل عبر البريد الالكتروني: villegas@hec.fr

الإصدار الثاني في قطر

أعضاء الفريق الوطني

الدكتور محمود محمد عبداللطيف، جامعة قطر

الدكتور مختار حسين، جامعة قطر

الدكتور بومدين رمضاني، جامعة قطر

الدكتور دادلي رينولدز، جامعة كارنيجي ميلون في قطر

الدكتورة سافانيد (نوي) فاتاناساكداكول، جامعة كارنيجي ميلون في قطر

السيدة لانا اللاذقي، جامعة تكساس إيه أند أم في قطر

السيدة إنجى فرغل، جامعة تكساس إيه أند أم في قطر

الدكتور إيفرين توك، جامعة حمد بن خليفة

الدكتور أليكس شولتس، جامعة نورثوسترن في قطر

الدكتور شون هولروید، وايل كورنيل للطب – قطر

الدكتور شريف عمر، جامعة فرجينيا كومنولث كلية فنون التصميم في قطر

السيدة ليلى قدوري، جامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال HEC Paris في قطر

شكر وتقدير

نتوجه بجزيل الشكر إلى مكتب التعليم العالي في مؤسسة قطر، والجامعات الشريكة للمؤسسة ، وإلى كل من ساهم في إعداد هذا التقرير، بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس والعمداء ورؤساء الأقسام. ونتوجه بتقدير خاص أيضا إلى أعضاء المجلس الاستشاري الأكاديمي للابتكار وريادة الأعمال في مؤسسة قطر، ونادي وصال الطلابي، وإلى الطلاب والأفراد الذين ساهموا بشكل غير مباشر في نجاح عملية جمع البيانات ونشر النتائج. كما نود التعبير عن خالص امتناننا لجامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال HEC Paris في قطر على رعايتها لهذا المشروع

الاستشهادات المرجعية

فيليجاس-ماتيوس، أ. (2024) تقرير جيس الوطني 2023: أهداف ريادة الأعمال المهنية لدى طلاب الجامعات في قطر. الدوحة، قطر.

يتوفر إلكترونياً عبر الرابط:

https//:www.guesssurvey.org/publications/publications/national-reports.html

المحتويات

تمهيد	7
الملخص التنفيذي	8
مقدمة	10
معلومات ديموغرافية حول عينة الاستبيان	12
أهداف ريادة الأعمال المهنية للطلاب	14
دوافع التوجه نحو ريادة الأعمال	21
رواد الأعمال الناشئون	24
رواد الأعمال النشطون	27
المرشحون الجدد المحتملون لإدارة الشركات العائلية	30
فاعلية السياسة العامة المتعلقة برواد الأعمال في دولة قطر	33
النتائج والخلاصة	35
المراجع	36

جدول الأشكال

الشكل 1 توزع المشاركين بحسب الجنس	12
الشكل 2 توزع المشاركين بحسب مجال الدراسة في قطر	13
الشكل 3 جنسيات الطلاب المشاركين في قطر	13
الشكل 4 الأهداف المهنية بعد التخرج	14
الشكل 5 أهداف ريادة الأعمال المهنية بعد التخرج بخمس سنوات	15
الجدول 1 الأهداف المهنية بعد التخرج بخمس سنوات بحسب الجنس	16
الشكل 6 التغييرات المتوقعة في الأهداف المهنية للطلاب في قطر بعد التخرج بخمس سنوات	17
الجدول 2 تغير الأهداف المهنية للطلاب بين استبياني (جيس) 2021 و(جيس) 2023	18
الشكل 7 مقارنة الأهداف المهنية بعد التخرج مباشرةً لدى الطلاب في قطر بين عامي (2021 - 2023)	18
الشكل 8 مقارنة الأهداف المهنية بعد خمس سنوات على التخرج لدى الطلاب في قطر بين عامي (2021 - 2023)	19
الشكل 9 رواد الأعمال الناشؤون والنشطون	20
الشكل 10 نسبة الطلاب الذين يخضعون لدورات تعليمية حول ريادة الأعمال	21
الشكل 11 توجه الطلاب نحو عالم ريادة الأعمال	22
الشكل 12 كفاءة ريادة الأعمال لدى الطلاب	22
الشكل 13 مجالات القدرة على التحكم	23
الشكل 14 دور الخلفية العائلية في التوجه نحو ريادة الأعمال	23
الشكل 15 مقارنة توزع الشركات الناشئة حسب القطاعات	24
الشكل 16 رواد الأعمال الناشئون وعدد المؤسسين المشاركين	25

الشكل 17 حصة رواد الأعمال الناشئين في ملكية الشركات الجديدة 25

الشكل 18 مصادر الإلهام بالنسبة للشركات الناشئة في دولة قطر 26

الشكل 19 توزع الشركات النشطة على القطاعات 27

الشكل 20 الأداء المتوقع للشركات القطرية بالمقارنة مع الشركات في بقية دول العالم 28

الشكل 21 حصة ملكية رواد الأعمال النشطين في الشركات 28

الشكل 22 تقييم مهارات رواد الأعمال النشطين في دولة قطر 29

الشكل 23 مواقف الطلبة وأهدافهم فيما يتعلق بالشركات العائلية 30

الشكل 24 توزع الشركات العائلية حسب القطاعات 31

الشكل 25 أداء الشركات العائلية بالمقارنة مع الشركات المنافسة 31

الشكل 26 أداء الشركات العائلية بالمقارنة مع الشركات المنافسة 32

الشكل 27 حصة العائلة من ملكية الشركة 32

الشكل 28 دور السياسة العامة في مجال تعليم ريادة الأعمال 33

الشكل 29 دور السياسة العامة في دعم التمويل المباشر لريادة الأعمال 33

الشكل 30 دور السياسة العامة في دعم الثقافة والبنية التحتية لريادة الأعمال 34

تمهيد

يؤدي دعم عقلية ريادة الأعمال لدى الطلاب دوراً محورياً في تحفيز الابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. ومن وجهة نظر تعليمية، لا يخفى على أحد الدور المهم للتعليم الريادي في تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد والابتكار المستمر واتخاذ القرارات الحاسمة. ومع ذلك، لا تتوفر أبحاث كافية حول تأثير الجهود التي تبذلها الجامعات في هذا المجال، على الرغم من أن كل الجامعات حول العالم تؤكد التزامها برعاية العقلية الريادية لدى الطلاب.

ولهذا سررنا في مؤسسة قطر بعزم جامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال HEC Paris في قطر على إجراء استبيان يمكننا من التعرف عن كثب على أهداف ريادة الأعمال المهنية لدى طلاب الجامعات في الدولة. وبفضل تقرير جيس الوطني 2023 الخاص بدولة قطر، أصبح لدينا اليوم تحليلات قابلة للمقارنة ومدعومة بالأدلة حول هذا الموضوع.

ويورد التقرير، الذي تم إعداده تحت إشراف الدكتور ألان فيليجاس، رؤىً قيّمة حول تطلعات طلابنا ودوافعهم لاستكشاف مشهد ريادة الأعمال المحلي. وتسلط نتائج التقرير الضوء على الدور المهم لمؤسسات التعليم العالي في بناء ثقافة ريادية تنسجم مع أهداف رؤية قطر الوطنية 2030، الرامية إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة. كما يستعرض التقرير التقدم المحرز والتحديات التي تعترض إعداد الجيل التالي من روّاد الأعمال، وذلك بالاعتماد على تحليل البيانات التفصيلية واستخلاص الرؤى والاستنتاجات المعمقة

نؤكد في مؤسسة قطر التزامنا الراسخ في بناء بيئة داعمة للابتكار وريادة الأعمال. ويسرنا تقديم هذا التقرير بهدف تسليط الضوء على الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها طلبتنا، وتشجيع المدرسين وصناع السياسات وقادة القطاعات على تقديم الدعم والإرشاد اللازمين لرواد الأعمال الناشئين.

في الختام، أتوجه بخالص الشكر إلى جامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال HEC Paris في قطر، وإلى الدكتور فيليجاس وفريق البحث وجميع المؤسسات المشاركة على تفانيهم وعملهم الدؤوب. ونتطلع لمواصلة العمل معاً على بناء منظومة ريادية قوية تتيح لدولة قطر تحقيق أهداف التنويع الاقتصادي والنمو المستدام

فرانسيسكو مارموليجو

رئيس التعليم العالي ومستشار التعليم في مؤسسة قطر

مؤسسة قطر

الملخص التنفيذي

يستكشف التقرير أهداف ريادة الأعمال المهنية لدى الطلاب الجامعيين في قطر، ويبحث في العوامل المؤثرة عليها ودور الجامعات في رعاية ريادة الأعمال. كما يقدم التقرير أفكاراً حول رواد الأعمال الناشئين والنشطين، والخلفاء المحتملين لإدارة الشركات العائلية، مع توصيات لصناع السياسات بشأن دعم نمو ريادة الأعمال، ويسلط الضوء على دور مؤسسات التعليم العالي في تعزيز ريادة الأعمال، ويستند إلى بيانات تم جمعها من 132 طالباً من جامعات مختلفة في دولة قطر.

انطلق مشروع جيس (استبيان إمكانيات ريادة الأعمال لطلاب الجامعات الدولية) في عام 2003. وتشارك دولة قطر للمرة الثانية في التقرير، بعد مشاركتها في إصدار عام 2021، بهدف إثراء البيانات التي تم جمعها من أكثر من 226 ألف طالب في 57 دولة، إلى جانب تشجيع الباحثين والأخصائيين وصناع السياسات على الاستمرار في دعم التوجهات الريادية لدى الطلاب

وفيما يلي ملخص لأبرز النتائج الواردة في أقسام التقرير:

الأهداف المهنية

- يُظهر طلاب الجامعات توجهاً واضحاً نحو الأدوار المهنية الريادية، ويزداد هذا التوجه بشكل ملحوظ بعد خمس سنوات من التخرج.
- يُظهر الطلاب اهتماماً كبيراً بتأسيس الشركات وريادة الأعمال.
- تقل رغبة الطلاب في العمل ضمن الشركات الكبيرة مع مرور الوقت، ويزداد اهتمامهم في العمل في المجال الأكاديمي وقطاع الخدمات العامة.
- نوصي بوضع أنظمة تتيح للخريجين الحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم بعد التخرج مباشرة، مع إجراء تقييمات منتظمة لاختبار فعاليتها.

السياق الجامعي

- تشمل الدوافع الرئيسية كلاً من الخلفية العائلية والطموحات الشخصية والدعم المقدم من الجامعة.
- يُظهر الطلاب الجامعيون في دولة قطر مستوى أعلى من الكفاءات الريادية مقارنة بأقرانهم العالميين.
- تؤثر البيئة ومقررات ريادة الأعمال في الجامعة بشكل ملحوظ على التوجهات الريادية للطلاب.

رواد الأعمال الناشئون

- يشارك عدد كبير من الطلاب في أنشطة ريادية ناشئة تتركز في القطاع الثانوي بصورة خاصة.
- يفضّل معظم رواد الأعمال الخوض في مشاريع تعاونية مع مؤسسين مشاركين.
- تشكل التطورات المجتمعية والتقنيات الجديدة المصادر الأساسية للإلهام بالنسبة للشركات الجديدة.

رواد الأعمال النشطون

- يمتلك رواد الأعمال النشطون من طلبة الجامعات في دولة قطر مهارة عالية في زيادة حجم المبيعات والأرباح، لكنهم يواجهون تحديات في استحداث فرص العمل.
- يفضّل رواد الأعمال النشطون نماذج الأعمال القائمة على الملكية المشتركة والمشاريع التعاونية.
- تتوزع الشركات النشطة في قطر بالتساوي بين القطاع الثالث وأنشطة أخرى متنوعة.

الخلفاء المحتملون لإدارة الشركات العائلية

- هناك توجه معتدل ولكن ملحوظ بين أوساط الطلبة نحو تولي إدارة الشركات العائلية.
- تتفوق الشركات العائلية في قطر على المنافسين العالميين في مقاييس متنوعة.
- ينحدر معظم الطلاب من عائلات كبيرة، مما قد يؤثر على قرارهم في تولي إدارة شركات العائلة.

التوصيات المتعلقة بالسياسات

- يجب تطوير السياسات العامة المخصصة لدعم التعليم والتمويل والبنية التحتية الريادية.
- يجب على السياسات العامة معالجة الفجوة في تنمية المهارات وتعزيز الوصول إلى استشارات ريادة الأعمال وإرشادات الشركات الناشئة.
- من المهم جداً تعزيز البنية التحتية العامة ورعاية ثقافة ريادة الأعمال من خلال إقامة الأنشطة والفعاليات.
- يجب تطوير برامج ومبادرات ريادية تحقق المساواة بين الجنسين لتمكين رواد الأعمال الذكور والإناث على حد سواء.
- يجب دعم المشاريع الرامية إلى تعزيز الاستدامة ومواجهة تغير المناخ، من خلال تطوير السياسات والحوافز المشجعة على الممارسات الصديقة للبيئة التي تتماشى مع التزام قطر بالاستدامة.
- يجب الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة قضايا الاستدامة، مع توفير الحوافز المالية للشركات الناشئة في مجالات تتخطى القطاعين الثانوي والثالثي، لتشمل الزراعة وصيد الأسماك والقطاعات الرئيسية.
- يجب دعم شركات التكنولوجيا المبتكرة وتسهيل التعاون بين الجامعات ومؤسسات الأبحاث والشركات لمعالجة التحديات المجتمعية.

مقدمة

ظـهرت خلال العـقد الماضـي تحديـات غير مسبوقـة أمـام تحديد الدور الذي تؤديـه مؤسسـات التعـليم العالـي من حيث الـهدف والتنظيم ونطـاق التـأثير فـي المجتمـع والاقتصـاد. واستجـابت المؤسسـات لـهذه التحديـات عن طريق وضـع الأطر النظريـة وتبنّـي الممارسـات العمليـة لمفـهوم «الجامعـة الريادية»، الذي يرتكز فـي الأسـاس علـى الابتكار فـي مختـلف أنشطـة الجامعـة، بمـا فـي ذلك الأبحـاث وتبـادل المعـارف والتدريس والتعـلّم والحوكمـة والعلاقـات الخارجيـة. وركزت الدراسـات التـي تنـاولت مفـهوم الجامعـة الريادية علـى دور المنظومـة التعليميـة فـي تشجيـع المنتسبين إليهـا علـى تـأسيس مشـاريع جديدة (Moraes et al., 2020) ومن الناحيـة العمليـة، أصدرت المفوضيـة الأوروبيـة ومنظمـة التعـاون والتنميـة الاقتصاديـة «الإطـار الإرشـادي للابتكار فـي مؤسسـات التعـليم» بـهدف النـهوض بالجامعـات الريادية. ويمثّل الإطـار ملخصـاً يستند إلـى مراجعـات أُجريت فـي 13 دولـة (منظمـة التعـاون والتنميـة الاقتصاديـة، 2022). وقد أجمـع البـاحثون علـى أهميـة تبنّـي ثقافـة ريـادة الأعمـال فـي الجامعـات. وبـهذا الصدد قدم Fayolle and Redford (2014) إسـهامات قيّمـة فـي هذا المجـال ضمن الدليل الذي وضـحـا فيـه أن الجامعـات قد تخضـع لإدارة بيروقراطيـة تركز علـى المهـام الأسـاسية والـقيم التقليديـة فـي البحث والتعـليم، ممـا يقـلل من قدرتهـا علـى اعتمـاد منهجيـات جديدة

وتظـهر الدراسـات وجود تنـاقض وتبـاين بين الوضـع الحالـي للجامعـات ومـا ينبغـي أن تكون عليـه لمواكبـة التطورات والتحديـات العالميـة. ورغم أن الأبحـاث السـابقة قد درست تـأثير التعـليم الريـادي فـي مؤسسـات التعـليم العالـي، إلا أن معظمهـا قد بحث فـي تـأثير الأسـاليب التعليميـة المـعتمدة فـي المـقررات الجامعيـة المتعلقـة بريـادة الأعمـال ضمن جامعـات إدارة الإعمـال (Nabi et al., 2017)، ولم يتطرق سوى قسم قـليل منهـا إلـى الجامعـة نفسـها والسمـات الشخصيـة لـلطلاب. ويفسـح هذا الواقـع المجـال أمـام بحث موضوع الدعم الريـادي الذي تقدمـه الجامعـات فـي مختـلف ميـادين الدراسـات العلميـة، بدءاً من إدارة الأعمـال والعـلوم والتكنولوجيـا والهندسـة والرياضيـات ووصولاً إلـى العـلوم الاجتماعيـة. وعلـى سبيل المثـال، Al-Harrasi et al (2014)، وجد فـي مراجعـة الموارد البحثيـة ذات الصلـة أن هنـاك أربـع مجموعـات رئيسيـة من الـعوامل التـي تؤثر علـى التوجهـات الريادية، وهـي السمـات الشخصيـة والسيـاق والدوافـع والخلفيـات الشخصيـة. وعند تحـليل هذه النتيجـة فـي سيـاق الجامعـات أو مؤسسـات التعـليم العالـي، نجد أنهـا ذات أهميـة خاصـة بالنسبـة للـعمداء وأعضـاء هيئـة التدريس ورؤسـاء الأقسـام لدى الجامعـات التـي ترغب فـي دعم الأنشطـة الريادية والابتكاريـة لـلطلاب من مختـلف التخصصـات.

ومن ناحيـة أخرى، لـفت مفـهوم المنظومـة الريادية اهتمـام الأطراف المشـاركة فـي المنظومـة الاقتصاديـة، لا سيمـا رواد الأعمـال البـارزين وصنـاع السياسـات (Stam, 2015). بالتالـي، فـإن دراسـة المنظومـة الريادية مهمـة لموضوع البحث، كونهـا توفر منظوراً منهجيـاً حول كيفيـة دعم الأنشطـة الريادية (Cavallo et al., 2018). وتشكل ريـادة الأعمـال فـي هذا السيـاق أداة مهمـة لتحـقيق الازدهـار الاجتماعـي والاقتصـادي عن طريق تحسين الإنتاجية والتنـافس الاقتصـادي، ولـهذا السبب يُـعد التعـاون والتواصل بين مختـلف الأطراف أمراً جوهرياً لأنـه يسـاعد علـى اكتسـاب المعلومـات ونشرهـا عند إنشـاء نظم اقتصاديـة قائمـة علـى المعرفـة (Kruja, 2013). ويـعكس ظـهور المنظومـات الريادية خلال السنوات القليلـة الماضيـة اعترافـاً واسـع النطـاق بـالدور المـهم لريـادة الأعمـال فـي تمكين الاستثمـارات المعرفيـة المقدمـة من الجامعـات والشركات الخاصـة والمنظمـات غير الربحيـة ومؤسسـات الأبحـاث، وتحويل الأفكار الجديدة إلـى ابتكارات قابلـة لـلتسويق (Audretsch and Link, 2017). وركزت الدراسـات التـي تنـاولت مفـهوم الجامعـة الريادية بشكل كبير علـى دور المنظومـة التعليميـة فـي تشجيـع المنتسبين إليهـا علـى تـأسيس مشـاريع جديدة (Moraes et al., 2020). ولذلك، يـهدف هذا التـقرير إلـى توضيـح دور الجامعـات فـي دعم الأنشطـة المتعلقـة بريـادة الأعمـال ضمن منظومـة ريـادة الأعمـال الوطنيـة فـي قطر، تزامنـاً مـع تحوّل الدولـة نحو اقتصـاد قـائم علـى المعرفـة فـي منطقـة الشرق الأوسط وشمـال أفريقيـا. وتـعكس المنشورات البحثيـة المتعلقـة بريـادة الأعمـال فـي دول المنطقـة اهتمامـاً متزايداً بمجـال الدراسـة هذا، مـا من شـأنه تـعزيز ودفـع عجلـة التنميـة والنمو الاقتصـادي فـي المستـقبل (Aljuwaiber, 2021)

يُـعد التزام الحكومـة القطريـة بتنويـع الاقتصـاد من عوامل التمكين الرئيسيـة لـلتحول نحو اقتصـاد قـائم على المعرفة فـي الدولـة، بينمـا تكمن التحديـات الرئيسيـة أمـام هذه الأهداف فـي نـقص الموارد البشريـة المؤهلـة والخوف من الـفشل وضـعف أداء منظومـة الابتكار (Ben Hassen, 2021). وتنظر الموارد البحثيـة لمنظومـة الريادية إلـى الجامعـات بوصفهـا محـفزات للتـغيير، حيث تنـاولت الـعديد من الدراسـات التجريبيـة الجامعـة كمتـغير مستـقل يؤثر علـى السـلوكيات المتعلقـة بالتوجهـات الريادية وتـأسيس الشركات (Audretsch and Link, 2017). وفـي هذا السيـاق، قد يكون من المـفيد تحـليل الدعم الذي قدمتـه دولـة قطر للجامعـات، لا سيمـا وأن الدولـة تحتضن سبـع جامعـات أسست فروعـاً لهـا فـي المدينـة التعليميـة، الذي يضم أيضـاً جامعـة محليـة وتبلـغ تكلفتـه ملايين الدولارات الأمريكيـة. وقد تولّت مؤسسـة قطر إطلاق جميـع هذه المشـاريع بـهدف دعم نمو المنظومـة الريادية. وتضم دولـة قطر اليوم 32 جامعـة فـي مختـلف التخصصـات (Villegas-Mateos, 2021). وتُـعتبر جامعـة قطر المؤسسـة التعليميـة الأكبر فـي الدولـة من حيث عدد الطلاب. ويـهدف التـقرير إلـى استكشـاف تـأثير التعـليم الجامعـي علـى التوجهـات الريادية لـلطلاب فـي المدينـة التعليميـة وجامعـة قطر

يستند هذا التـقرير إلـى بيانـات تم جمعهـا بين أغسطس وديسمبر 2023 فـي قطر، وفقـاً للمنهجيـة والإطـار الزمنـي المـعتمد فـي جمـع البيانـات علـى مستوى العـالم فـي تـقرير جيس. وتم إرسـال استبيـان جيس الموحّد عبر الإنترنت إلـى طلاب الجامعـات وبرامـج الدراسـات العليـا من مختـلف كليـات جامعـة قطر والجامعـات التـي أسستهـا مؤسسـة قطر فـي المدينـة التعليميـة. وتلقينـا 132 استجابـة كاملـة من الطلاب فـي قطر بنهايـة فترة الاستبيـان. وتـعتمد هذه العينـة علـى مستوى ثقـة بنسبـة 95% وهـامش خطـأ بنسبـة 5%. ونـأمل أن تسـهم نتائـج التـقرير فـي دعم وتشجيـع الأبحـاث والممارسـات المتعلقـة بالتوجهـات الريادية لدى الطلاب، وبريـادة الأعمـال علـى وجـه الـعموم، مثل تـقرير جيس العالمـي (Sieger et al. 2021)، وأن يسـهم كذلك فـي تـعزيز منظومـة ريـادة الأعمـال فـي دولـة قطر علـى وجـه الخصوص

معلومات ديموغرافية حول عينة الاستبيان

شهد الاستبيان مشاركة متنوعة من الجامعات الدولية وضمّ 132 طالباً، حيث مثّل طلاب جامعة قطر الشريحة الأكبر بنسبة 28٪. وقد كانت المشاركة مفتوحة أمام جميع الجامعات في المدينة التعليمية، وقمنا بالتواصل مع الطلاب خلال الفصل الدراسي السابق لإجراء الاستبيان في الفترة بين أبريل ومايو 2023، من خلال مكاتب العمداء وأعضاء هيئة التدريس. وكانت المشاركة في الاستبيان طوعية، مع عدم الكشف عن هوية المشاركين. وقد نال الاستطلاع شهادة إعفاء من مجلس المراجعة المؤسسية من وزارة الصحة العامة بتاريخ 17 أبريل 2023، تحت الرقم المرجعي ERC-417-2-2023. ومع ذلك، شهد الاستبيان إقبالاً متوسطاً، وامتنعت بعض الجامعات عن المشاركة

الشكل 1 يوضح توزع المشاركين بحسب الجنس في دولة قطر مقارنة بالدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقية مناطق العالم. ويمثل الرسم البياني نسبة المشاركين من الإناث والذكور وغيرهم. تتكون العينة في قطر من 53٪ إناث و 47٪ ذكور ولم تسجل مشاركة أي أفراد من فئات أخرى. وتشكّل الإناث النسبة الأكبر من المشاركين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 79%. وبالنسبة لبقية مناطق العالم، توزعت المشاركة تبعاً للجنس كالتالي: 57٪ إناث، و42٪ ذكور و2٪ أخرى. كما يشير الشكل 1 إلى ارتفاع نسبة الإناث المشاركات في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقارنة بنسبة الذكور وغيرهم من المشاركين. وأظهرت النتائج أن الإناث والذكور قد شاركوا بنسب متماثلة تقريباً في قطر ودول العالم، مع ارتفاع بسيط في نسبة الإناث.

الشكل 1 توزع المشاركين بحسب الجنس

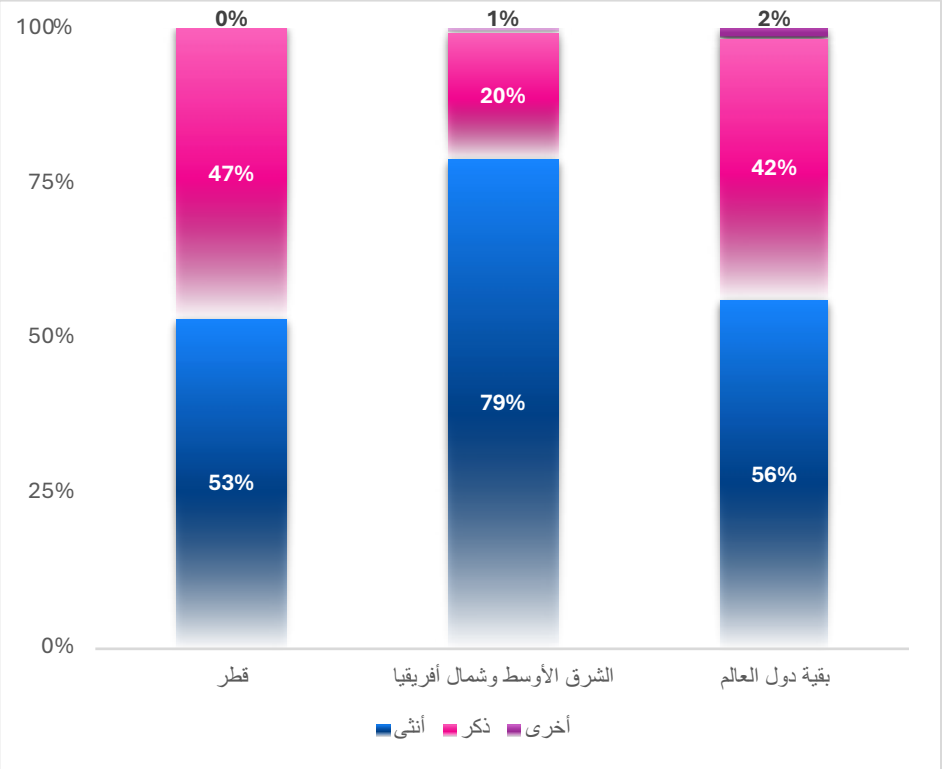

يمثل الشكل 2 مجال الدراسة للمشاركين. يوضح الشكل أن غالبية المشاركين يدرسون في مجال إدارة الأعمال (30٪)، يليه الهندسة (17٪) وعلوم الكمبيوتر (12٪). وتتمتّع مجالات الدراسة الأخرى مثل الفنون والعلوم الإنسانية والاقتصاد والعلوم الصحية والعلوم الاجتماعية بتمثيل متوسط يتراوح بين 5 - 9%. بينما كانت مشاركة طلاب العلوم الطبيعية والقانون هي الأقل بنسبة 1% لكل منهما. ويعكس هذا التوزع ثقة طلاب وخريجي إدارة الأعمال والتعليم التقني بالأهداف الاقتصادية والتنموية. ويشير تدني نسبة مشاركة طلاب العلوم الطبيعية والقانون إلى افتقار هؤلاء الطلاب للدعم التعليمي اللازم لاكتساب معارف أكاديمية في مجال ريادة الأعمال. وبصورة عامة، بلغت مشاركة الطلاب من مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات نسبة 36٪ من العينة

الشكل 2 توزع المشاركين بحسب مجال الدراسة في قطر

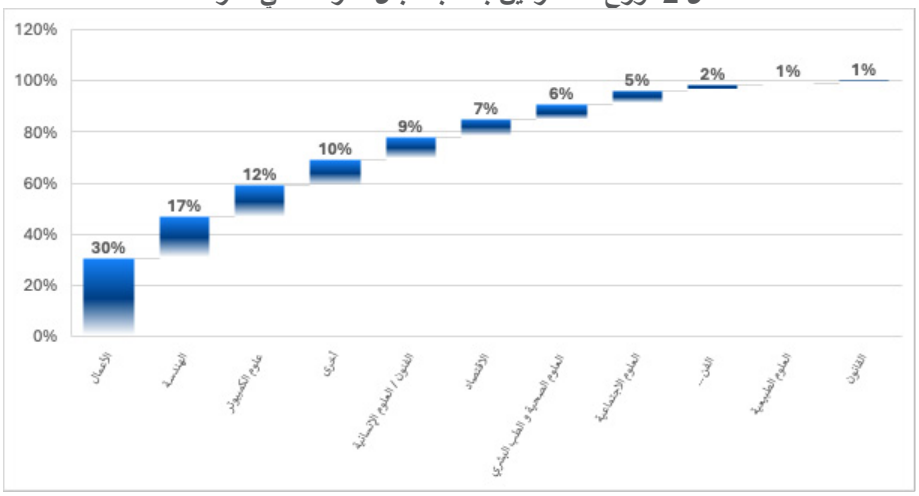

يشير الشكل 3 إلى أن 53% من المشاركين ينتمون إلى جنسيات لا يغطيها الاستبيان بشكل محدد، يليهم المواطنون القطريون (23%) والطلاب من الهند (14%). وكان تمثيل الطلاب المصريين والأمريكيين محدوداً بنسبة 2٪ و 1٪ على التوالي. أما فئة «جنسيات أخرى» فقد كانت الأكبر ضمن العينة، مما يعكس التنوع الثقافي الغني في المؤسسات التعليمية في قطر. وتم وضع خيارات الجنسيات الواردة في الاستبيان بناءً على توصيات الجامعات حول أكبر 5 جنسيات لطلابها

الشكل 3 جنسيات الطلاب المشاركين في قطر

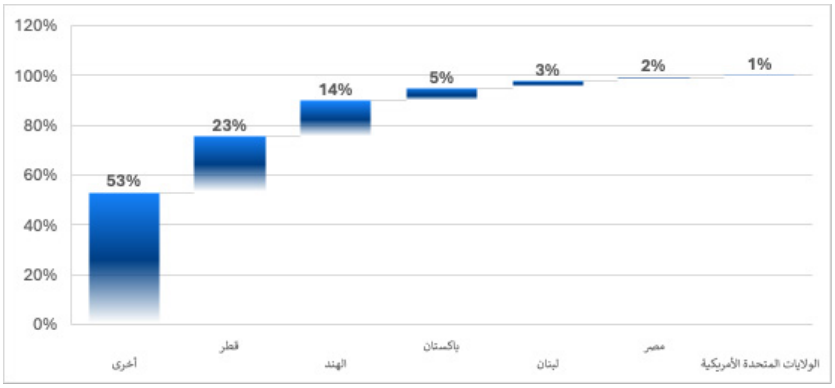

أهداف ريادة الأعمال المهنية للطلاب

يقارن الشكل 4 بين الأهداف المهنية للخريجين في قطر ودول منطقة الشرق المتوسط وشمال أفريقيا وبقية دول العالم.

- تفضّل الشريحة الأكبر من الطلاب العمل لدى الشركات الكبيرة، وتتوزع النسب كالتالي: (31.82٪) في قطر، (30.11٪) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، و (22.24٪) في بقية دول العالم.
- وفي قطر، ما تزال الأهداف المهنية غير واضحة لدى 15.15٪ من الخريجين (وهي النسبة الأقل بين الدول الأخرى)، فيما يطمح 18.18٪ من الخريجين إلى تأسيس شركاتهم الخاصة أو الانطلاق في مجال ريادة أعمال (وهي النسبة الأعلى بين الدول الأخرى).
- تجذب الشركات متوسطة الحجم عدداً أقل من الخريجين في قطر (9.09٪) مقارنة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبقية دول العالم. وأبدت نسبة مماثلة من الخريجين في قطر رغبتهم في العمل في قطاع الخدمات العامة، بينما كانت نسبة هؤلاء هي الأقل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقارنة بقطر وبقية دول العالم. ويعتزم أقل عن 7٪ من الخريجين حول العالم العمل في الشركات الصغيرة أو المنظمات غير الربحية أو الشركات العائلية.

الشكل 4 الأهداف المهنية بعد التخرج

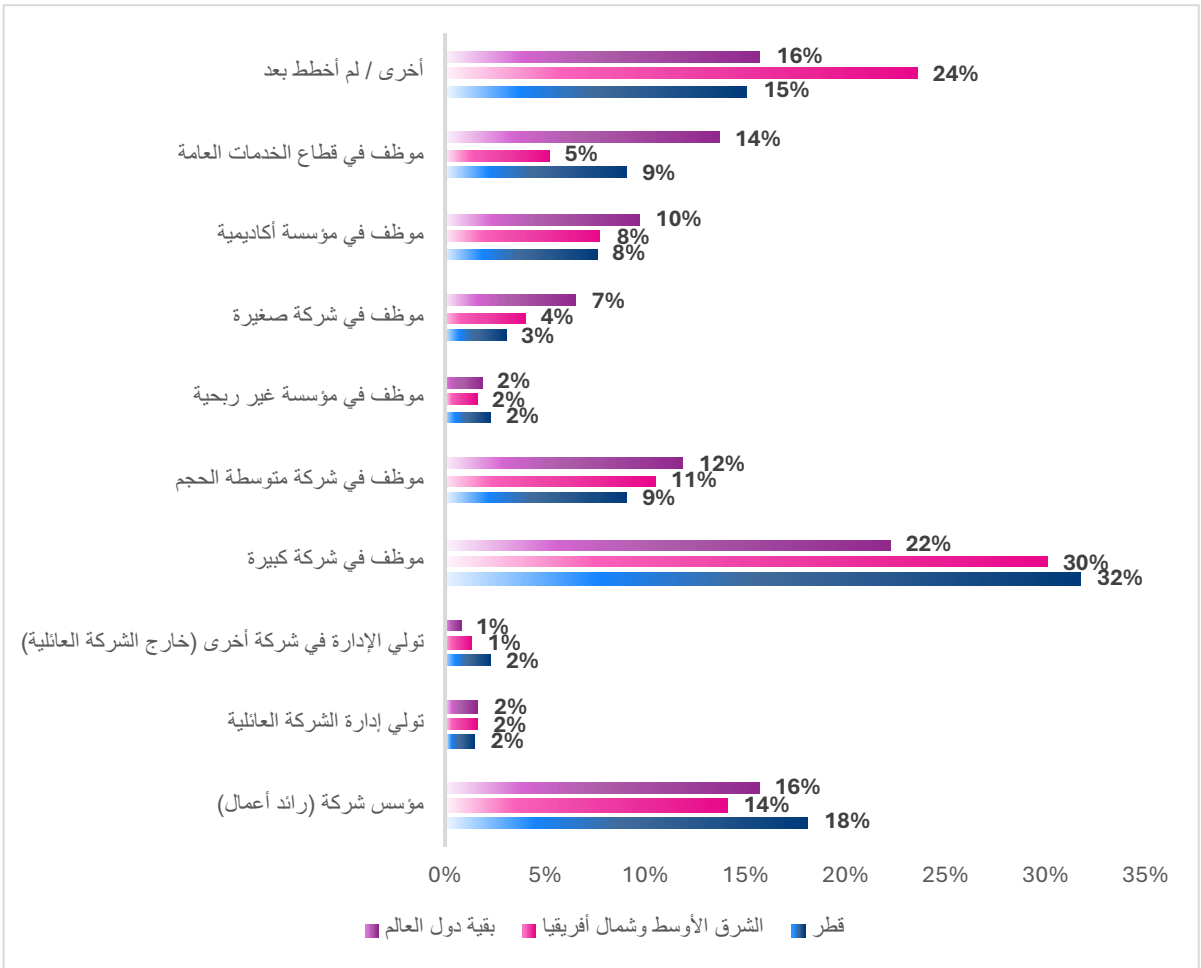

يوفر الشكل 5 مقارنة بين الأهداف المهنية للخريجين في قطر ودول الشرق المتوسط وشمال أفريقيا وبقية دول العالم بعد خمس سنوات من التخرج. ويوضح الشكل وجود اهتمام قوي لدى الطلاب في جميع المناطق بتأسيس شركاتهم الخاصة بعد التخرج، وتتوزع النسب كالتالي: 42٪ في قطر، و31٪ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا و30٪ في بقية الدول. كما يشير الشكل إلى أن نسبة متوسطة من الطلاب يرغبون بالعمل في الشركات الكبيرة، والتي بلغت 18% بالنسبة للطلاب في قطر وبقية دول العالم، مقابل 25% للطلاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- يفضل 12٪ من خريجي الجامعات في قطر العمل في المؤسسات الأكاديمية، وهي نسبة أعلى مقارنة بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبقية العالم.
- يجتذب قطاع الخدمات العامة (7٪) من خريجي الجامعات في قطر. كما أشار 10٪ من الخريجين في قطر إلى أنهم غير متأكدين من مسارهم المهني المستقبلي، وهي النسبة الأقل مقارنة بجميع المناطق التي شملها الاستبيان.
- سجّل هدف العمل في الشركات متوسطة الحجم والمؤسسات غير الربحية والشركات الصغيرة نسبة تقل عن 7٪ في جميع المناطق.

يشير الاهتمام المستمر بالشركات الكبيرة والمؤسسات الأكاديمية في جميع المناطق إلى أن هذه القطاعات تشكل مسارات مهنية مستقرة، ويعكس غياب الشكوك المستقبلية مع مرور الزمن ازدياد الوضوح والثقة التي يشعر بها الخريجون بشأن قراراتهم بعد اكتساب خبرة عملية.

الشكل 5 أهداف ريادة الأعمال المهنية بعد التخرج بخمس سنوات

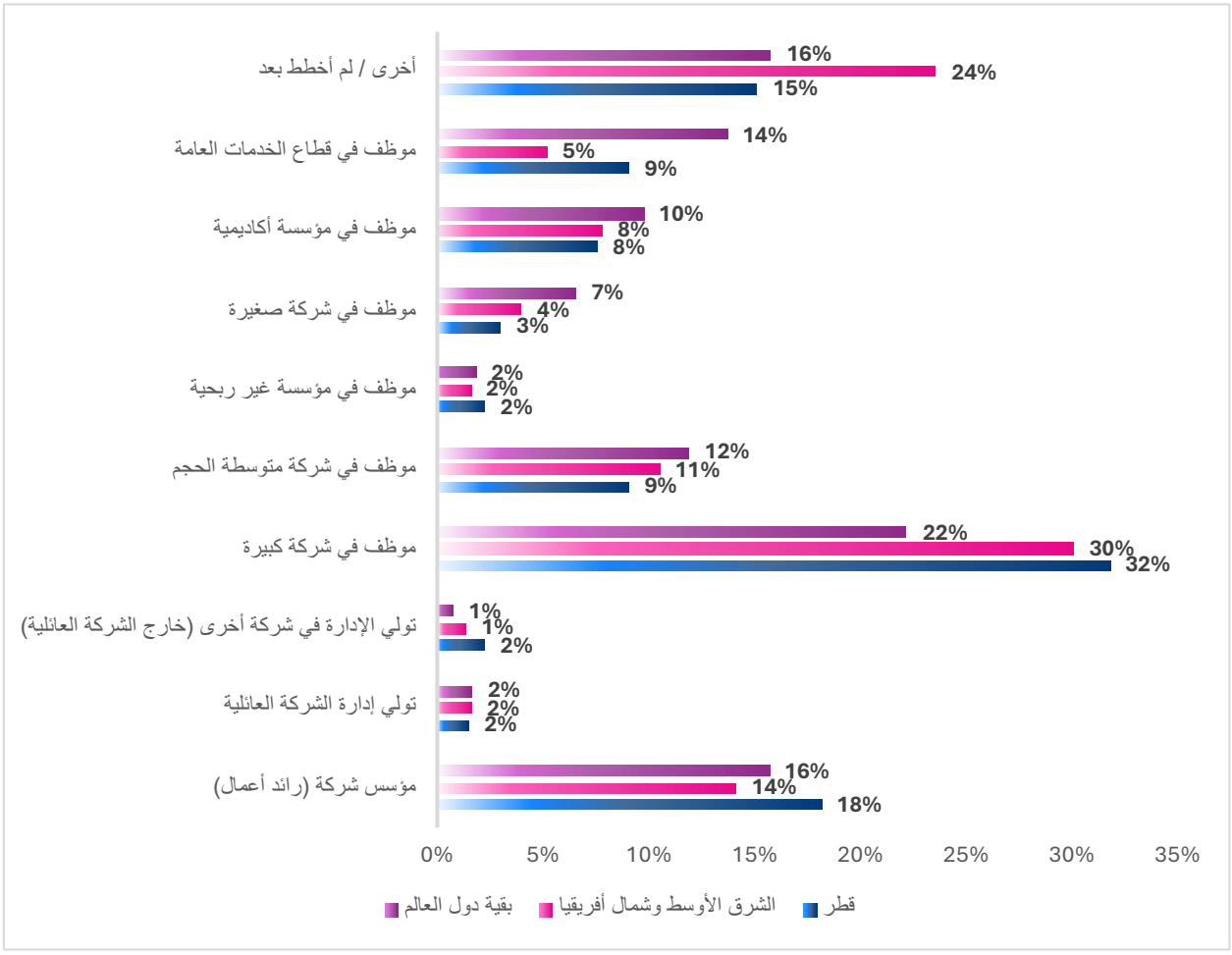

يبين الجدول 1 التغيير في الأهداف المهنية للخريجين والخريجات من جامعات قطر، انطلاقاً من فترة ما بعد التخرج مباشرة وحتى خمس سنوات بعد التخرج. في البداية، يعتزم معظم الخريجين العمل في الشركات الكبيرة، إلا أن النسبة تنخفض بمرور الوقت (من 31٪ إلى 17٪ لدى الإناث، ومن 32٪ إلى 19٪ لدى الذكور). كما يزداد توجه الطلاب إلى تأسيس أعمالهم الخاصة بالنسبة للجنسين (من 21٪ إلى 40٪ لدى الذكور، ومن 16٪ إلى 43٪ لدى الإناث)، بالإضافة إلى زيادة اهتمامهم بالمؤسسات الأكاديمية (15.5% لدى الذكور، 10% لدى الإناث). وتشير النتائج إلى تراجع حالة عدم اليقين الوظيفي لدى كِلا الجنسين بمرور الوقت. ويُلاحظ انخفاض رغبة المشاركين في العمل لدى الشركات متوسطة الحجم وقطاع الخدمات العامة والمؤسسات غير الربحية والشركات الصغيرة، ويُعزى ذلك غالباً إلى تفضيل المشاركين تأسيس شركاتهم الخاصة. وتشير التوجهات الديموغرافية إلى أن التغير في الأهداف الوظيفية لا يتأثر تبعاً للجنس بمرور الوقت.

	بعد التخرج مباشرة		بعد التخرج بخمس سنوات	
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
موظف في شركة كبيرة	31%	32%	17%	19%
مؤسس شركة (رائد أعمال)	16%	21%	43%	40%
أخرى / لم أخطط بعد	17%	13%	10%	10%
موظف في قطاع الخدمات العامة	10%	8%	7%	6%
موظف في شركة متوسطة الحجم	13%	5%	1%	3%
موظف في مؤسسة أكاديمية	4%	11%	10%	15%
موظف في شركة صغيرة	1%	5%	1%	2%
تولي الإدارة في شركة أخرى (خارج الشركة العائلية)	3%	2%	3%	
موظف في مؤسسة غير ربحية	1%	3%	1%	3%
تولي إدارة الشركة العائلية	3%		6%	2%
الإجمالي	100%	100%	100%	100%

الجدول 1 الأهداف المهنية بعد التخرج بخمس سنوات بحسب الجنس

يوفر الشكل 6 مقارنة بين الأهداف الوظيفية للطلاب في قطر بعد التخرج مباشرة وبعد خمس سنوات من التخرج. ويبين الشكل أن 32% من طلاب قطر يعتزمون العمل في شركات كبيرة بعد التخرج مباشرة، وتنخفض هذه النسبة إلى 18٪ بعد خمس سنوات من التخرج. وبالمقابل، ارتفعت نسبة الراغبين في أن يصبحوا مؤسسين (رواد أعمال) من 18% إلى 42%. في البداية، كان 15% من الأفراد مترددين، لكن هذه النسبة انخفضت إلى 10% مع مرور الوقت. وازداد الاهتمام بالعمل في المؤسسات الأكاديمية من 8% إلى 12%، بينما تراجعت رغبة المشاركين في العمل لدى قطاع الخدمات العامة والشركات متوسطة الحجم. يعكس هذا التحول دور الخبرات التي يكتسبها الطلاب في قطر في تعزيز التوجه نحو ريادة الأعمال بعيداً عن الأدوار التقليدية في الشركات الكبيرة.

الشكل 6 التغييرات المتوقعة في الأهداف المهنية للطلاب في قطر بعد التخرج بخمس سنوات

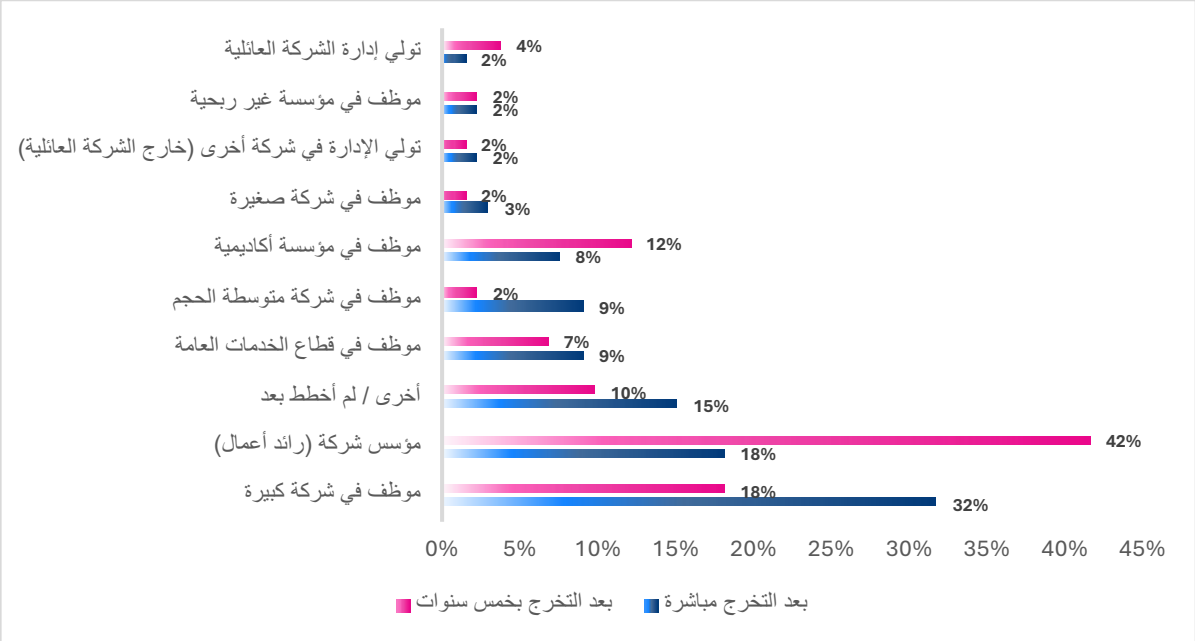

ازداد حجم العينة في الاستبيان من 121 مشاركاً في عام 2021 إلى 132 مشاركاً في عام 2023. ويوضّح الجدول رقم 2 أدناه التغير في الأهداف المهنية بين عامي 2021 - 2023. ففي عام 2021، كان 40% من الطلاب يهدفون إلى العمل في الشركات الكبيرة بعد التخرج مباشرة، وترتفع هذه النسبة إلى 44% بعد خمس سنوات. ولكن هذه النسب انخفضت بشكل ملحوظ في استبيان عام 2023 إلى 32% و18% على الترتيب. وبالمقابل، تغيرت طموحات ريادة الأعمال المهنية فور التخرج وبعد التخرج بخمس سنوات من 24% و27% في عام 2021 إلى 18% و42% في عام 2023.

ومن جهته، حافظ الاهتمام بالعمل في المنظمات غير الربحية والشركات الصغيرة وإدارة الشركات العائلية على مستوياته المنخفضة في التقرير الجديد والسابق، مقابل زيادة الرغبة تجاه العمل في القطاع الأكاديمي. وتشير هذه البيانات إلى زيادة الاهتمام بعالم ريادة الأعمال وتراجع الرغبة في العمل التقليدي لدى الشركات الكبيرة بين الطلاب من عام 2021 إلى عام 2023.

	2021		2023	
	بعد التخرج مباشرة	بعد التخرج بخمس سنوات	بعد التخرج مباشرة	بعد التخرج بخمس سنوات
موظف في شركة كبيرة	40%	44%	32%	18%
مؤسس شركة (رائد أعمال)	24%	27%	18%	42%
موظف في شركة متوسطة الحجم	12%	8%	9%	2%
أخرى / لم أخطط بعد	8%	5%	15%	10%
موظف في مؤسسة غير ربحية	5%	4%	2%	2%
تولي إدارة الشركة العائلية	4%	4%	2%	4%
موظف في مؤسسة أكاديمية	3%	3%	8%	12%
موظف في قطاع الخدمات العامة	2%	2%	9%	7%
موظف في شركة صغيرة	2%	2%	3%	2%
تولي الإدارة في شركة أخرى (خارج الشركة العائلية)	1%	1%	2%	1%
المجموع	100%	100%	100%	100%

الجدول -2 تغير الأهداف المهنية للطلاب بين استبياني (جيس) 2021 و(جيس) 2023

يقارن الشكل 7 الأهداف المهنية للطلاب في قطر بعد التخرج بين عامي 2021 و2023، حيث أبدى 40% منهم عزمه العمل في الشركات الكبيرة في عام 2021، لتنخفض هذه النسبة إلى 32% في عام 2023. كما انخفضت توجهاتهم نحو ريادة الأعمال من 24% إلى 18%، وارتفعت نسبة عدم اليقين المهني من 8% إلى 15%، كما ازداد الاهتمام بالعمل في قطاع الخدمات العامة والمؤسسات الأكاديمية بشكل طفيف، بينما تراجعت رغبة العمل لدى المؤسسات غير الربحية وتولي مسؤوليات الإدارة في الشركات العائلية.

الشكل 7- مقارنة الأهداف المهنية بعد التخرج مباشرةً لدى الطلاب في قطر بين عامي (2021 - 2023)

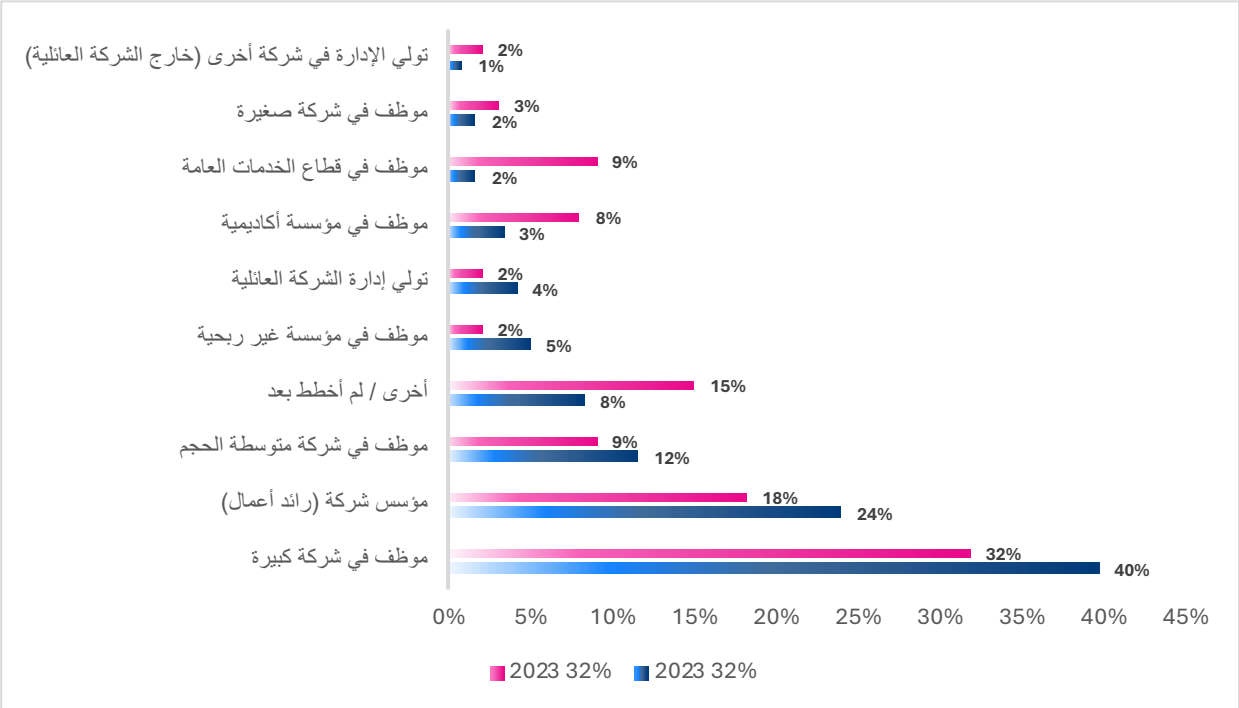

يقارن الشكل 8 الأهداف المهنية بعد خمس سنوات على التخرج بالنسبة للطلاب في قطر بين عامي 2021 و2023. ففي عام 2021، كشف 44% منهم عن طموحاته للعمل لدى الشركات الكبيرة، لتنخفض هذه النسبة إلى 18% في عام 2023، مقابل ارتفاع في نسبة الراغبين بتأسيس مشاريعهم الخاصة من 27% إلى 42%. وازدادت نسبة الطلاب الذين لا يملكون تصوراتٍ واضحةً بشأن أهدافهم المهنية من 5% في عام 2021 إلى 10% في عام 2023، مع ارتفاع الاهتمام بالعمل لدى المؤسسات الأكاديمية من 3% إلى 12%، وازدياد التوجه نحو تولي مسؤوليات الإدارة في الشركات العائلية من 4% إلى 6%.

الشكل 8 مقارنة الأهداف المهنية بعد خمس سنوات على التخرج لدى الطلاب في قطر بين عامي (2021 - 2023)

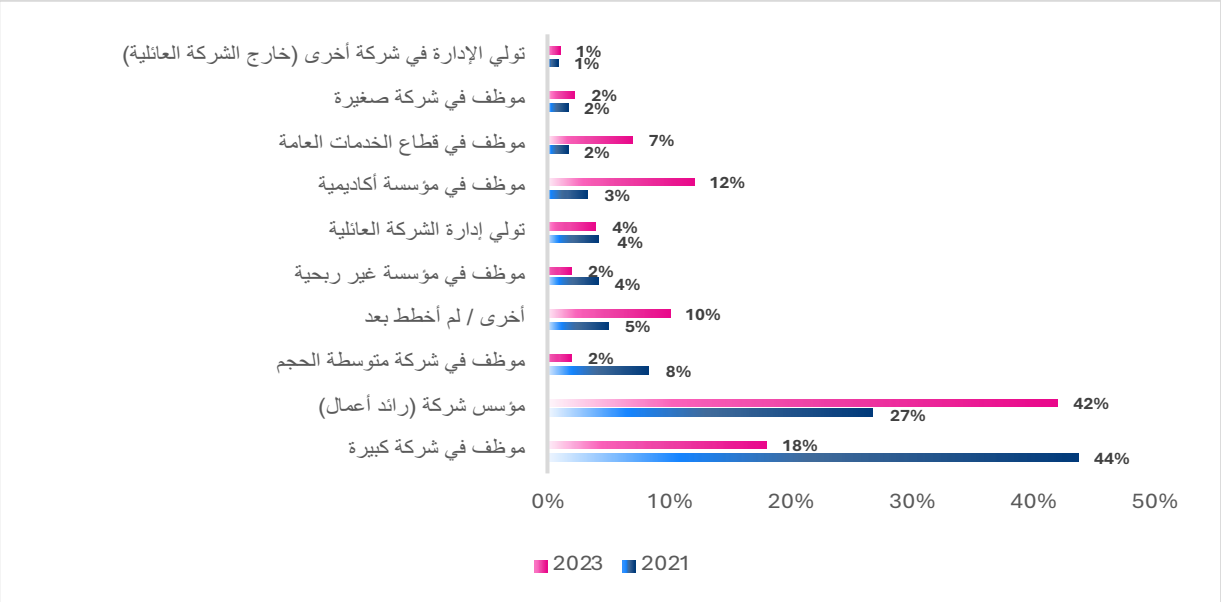

تعكس البيانات السابقة رغبة الكثير من الطلاب في العمل لدى الشركات الكبيرة، خاصة في قطر، ولكن هذا التفضيل ينخفض بشكل كبير على مدى خمس سنوات، مقابل ازدياد الطموحات بالتوجه نحو عالم ريادة الأعمال. ويبدي خريجو الجامعات في قطر اهتماماً أكبر بالقطاع الأكاديمي مقارنةً مع أقرانهم من خريجي الجامعات في الدول الأخرى، كما يظهر هذا التوجه بشكل متماثل لدى الذكور أو الإناث. وارتفع حجم العينة التي شملها الاستبيان بين عامي 2021 و2023، الأمر الذي ترافق مع نمو طموحات الطلاب في مجال ريادة الأعمال، كما ارتفعت نسبة عدم اليقين الوظيفي والاهتمام بالمجال الأكاديمي. وبالمحصلة، تزايد التوجه نحو ريادة الأعمال والقطاع الأكاديمي، بينما تراجعت الطموحات بالعمل في الشركات الكبيرة

يقارن الشكل 9 بين نسبة رواد الأعمال النشطين والناشئين في دولة قطر ونظرائهم في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقية دول العالم. ويكشف الشكل أن دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تضم أعلى نسبة من رواد الأعمال الناشئين والنشطين مقارنةً بالمناطق الأخرى. وفي دولة قطر، تبلغ نسبة رواد الأعمال الناشئين 31.1% والنشطين 11.4%. وتتمتع دولة قطر بمعدل ريادة أعمال متوسط مقارنةً مع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تصل نسبة السكان من غير رواد الأعمال في الدولة إلى 57.6%. وقد يعود هذا التفاوت بين المناطق إلى عوامل متنوعة، مثل العوائق الهيكلية والبيئات التنظيمية الداعمة والتسهيلات التمويلية، إضافة إلى الاختلافات الثقافية التي لا تمنح ريادة الأعمال أهمية مماثلة لنظيرتها في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الشكل 9 رواد الأعمال الناشؤون والنشطون

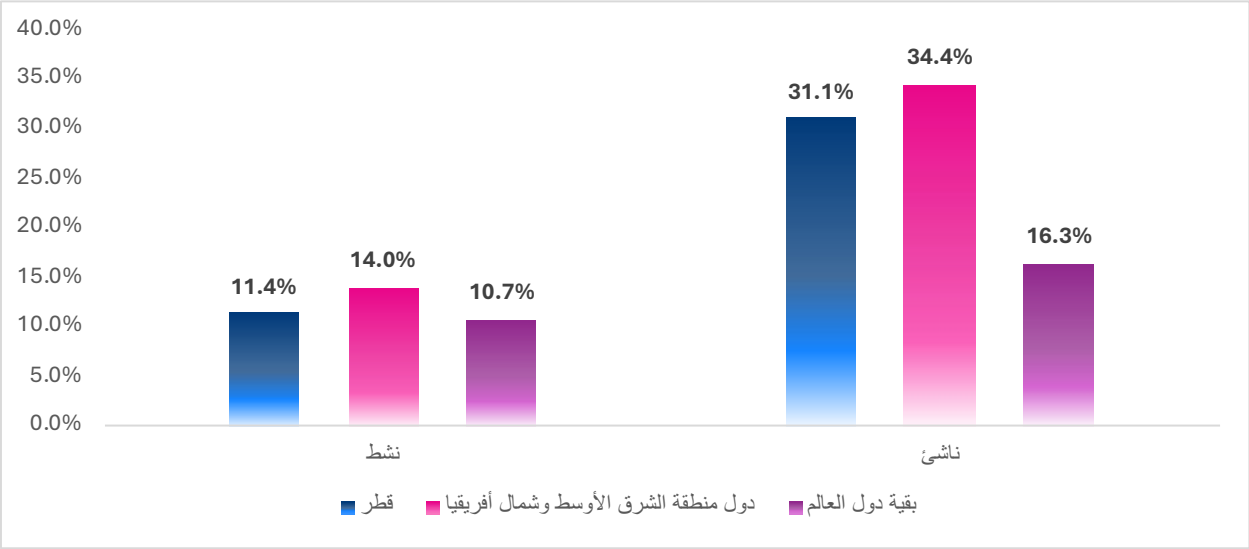

دوافع التوجه نحو ريادة الأعمال

يوضح الشكل 10 عدد الطلاب الذين شملهم الاستبيان في قطر ممن تلقوا دورات تعليميةً في ريادة الأعمال، مقارنةً بدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقية دول العالم. ويشير الشكل إلى أن 17.0% من الطلاب في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يختارون جامعاتهم حسب سمعتها في مجال ريادة الأعمال، بينما تبلغ هذه النسبة 9.0% في بقية دول العالم و7% في قطر. ويمكن أن تنتج هذه الفوارق عن توفير العديد من البرامج المتخصصة في ريادة الأعمال في جامعات المنطقة. وتجدر الإشارة إلى أن 63.6% من الخريجين في قطر لم يخضعوا لأي دورات تعليمية في مجال ريادة الأعمال حتى الآن، مما يعكس وجود اهتمام بريادة الأعمال من مجالات دراسية متنوعة.

الشكل 10 نسبة الطلاب الذين يخضعون لدورات تعليمية حول ريادة الأعمال

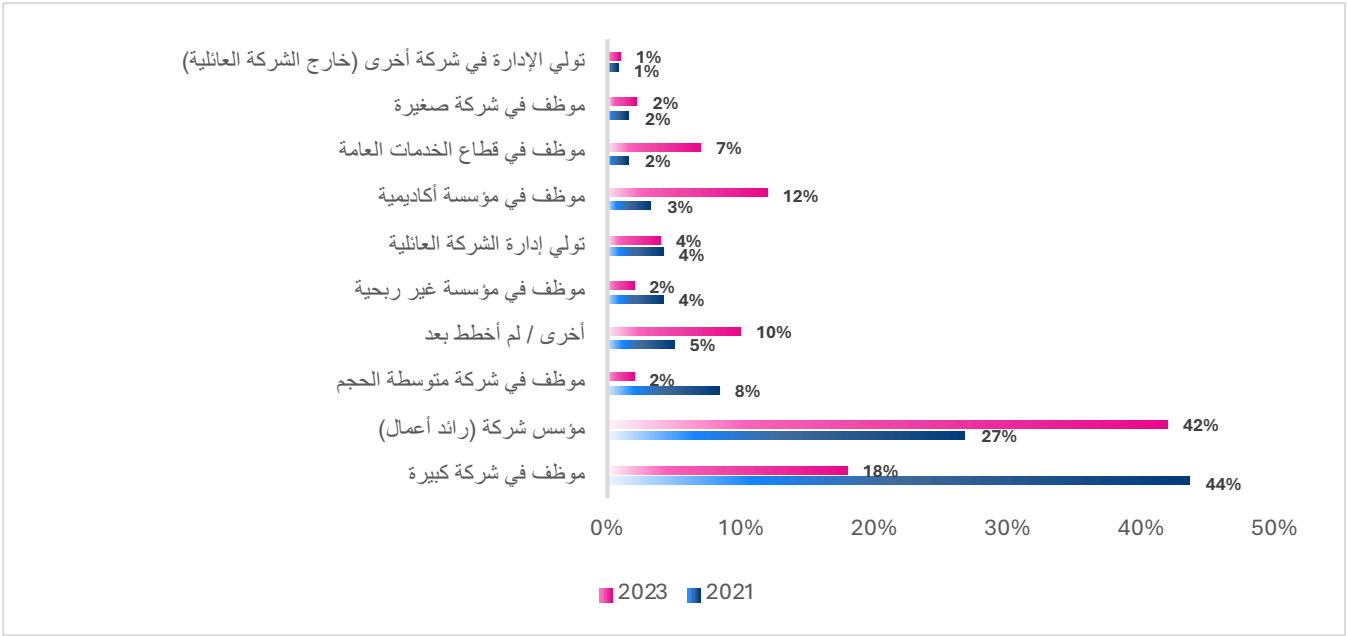

يبيّن الشكل 11 توجه الطلاب نحو عالم ريادة الأعمال، ويكشف أن الطلاب في قطر لديهم توجه أقوى لريادة الأعمال مقارنةً بالدول الأخرى في أنحاء العالم. وأكّد الاستبيان أن اهتمام الطلاب في قطر بهذا المجال تجاوز المعدل المتوسط، مما يعكس عزمهم على تجاوز التحديات وتأسيس أعمالهم التجارية الخاصة في المستقبل.
وتتعزز هذه الطموحات من خلال البيئة الداعمة والتقاليد الثقافية والنمط التعليمي المتقدم لريادة الأعمال في قطر. أمّا تراجع اهتمام الطلاب بهذا المجال في بقية أنحاء العالم، فقد يكون ناتجاً عن تأثيرات اختلاف الثقافة السائدة أو الفرص المتوفرة أو الأولويات المهنية للطلاب.

الشكل 11 توجه الطلاب نحو عالم ريادة الأعمال

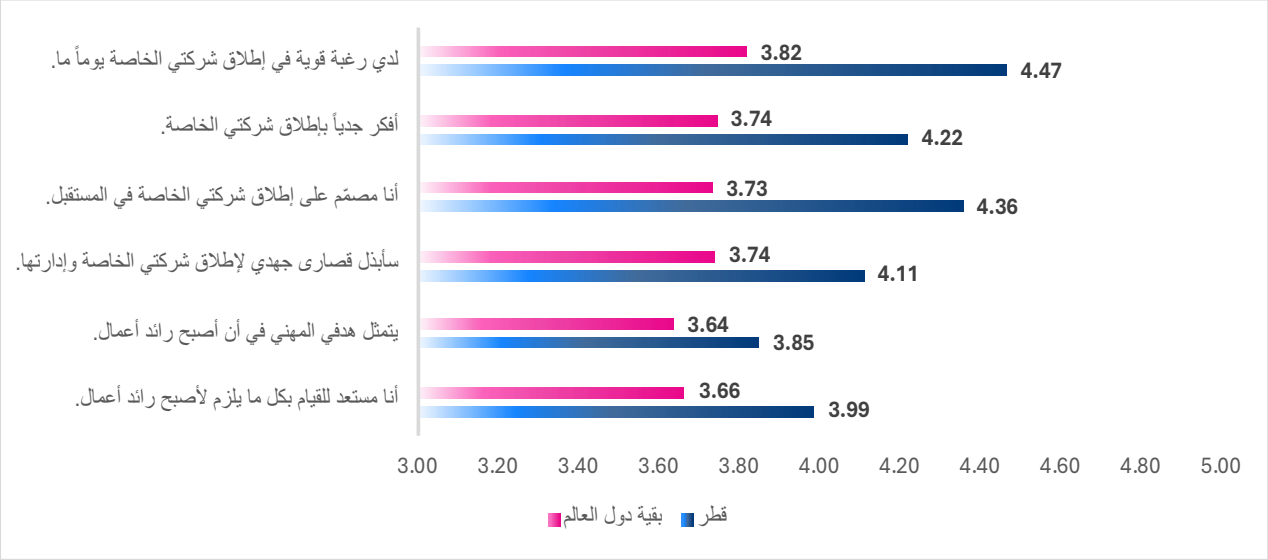

يوضح الشكل 12 الكفاءة الذاتية لريادة الأعمال لدى الطلاب في قطر مقارنةً مع الطلاب في بقية دول العالم، والتي تبدو عاليةً عند الطرفين، مع تسجيل معدل أعلى من المتوسط في جميع المهارات. ورغم ذلك، يتفوّق الطلاب في قطر في معظم المهارات باستثناء إدارة الابتكار داخل الشركة وتحديد فرص العمل الجديدة. وقد أبدت العينة المشاركة في قطر ثقةً أكبر في مهارات القيادة والتواصل لديها بواقع (5.86 من 7) وتسويق الأفكار (4.82 من 7). إلا أن تقييمات العينة انخفضت على مستوى إدارة الأعمال بنجاح (4.35 من 7) وإطلاق منتجات وخدمات جديدة (4.5 من 7)

الشكل 12 كفاءة ريادة الأعمال لدى الطلاب

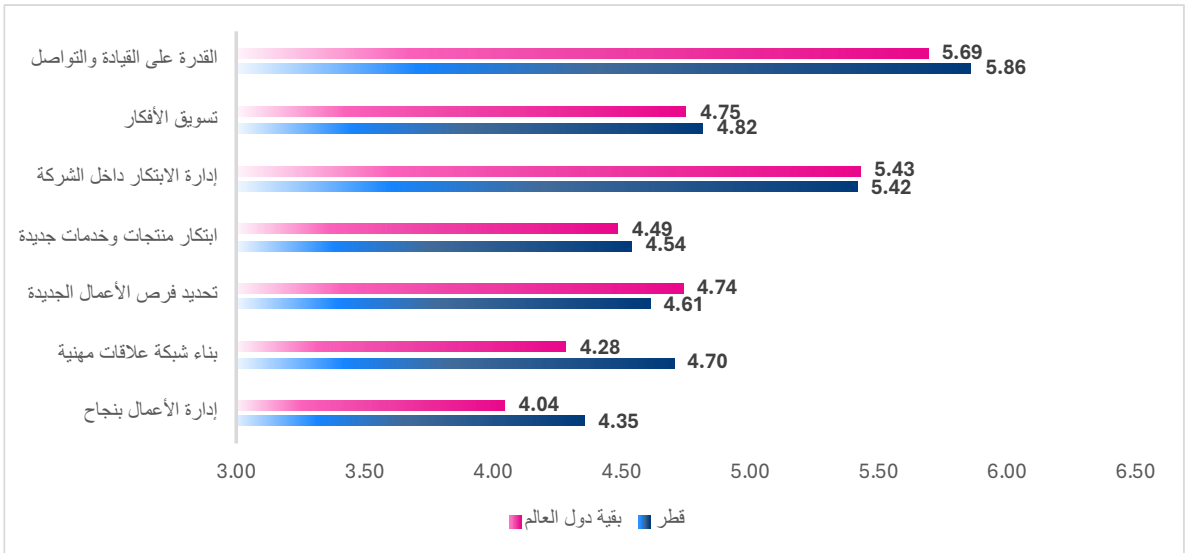

يقارن الشكل 13 قدرة الطلاب في ثلاث فئات على التحكم بمجالات معيّنة وإدارتها، ويبين أن الطلاب في قطر يتمتعون بقدرة أكبر على السيطرة على إدارة شؤون حياتهم في مجالات محددة مقارنةً مع أقرانهم في بقية دول العالم، كما سجلوا نسباً أعلى من حيث قدرتهم حماية مصالحهم (5.33 مقابل 5.08) وثقتهم بنجاح خططهم (5.40 مقابل 5.18). بالمقابل، يعتقد الطلاب من بقية أنحاء العالم بأن لديهم تحكماً أكبر بمستقبلهم. فبينما كان الطلاب في قطر أكثر ثقة بإجراءات وخطط محددة، كشف أقرانهم العالميين عن إحساس أقوى بالتحكم بحياتهم.

الشكل 13 مجالات القدرة على التحكم

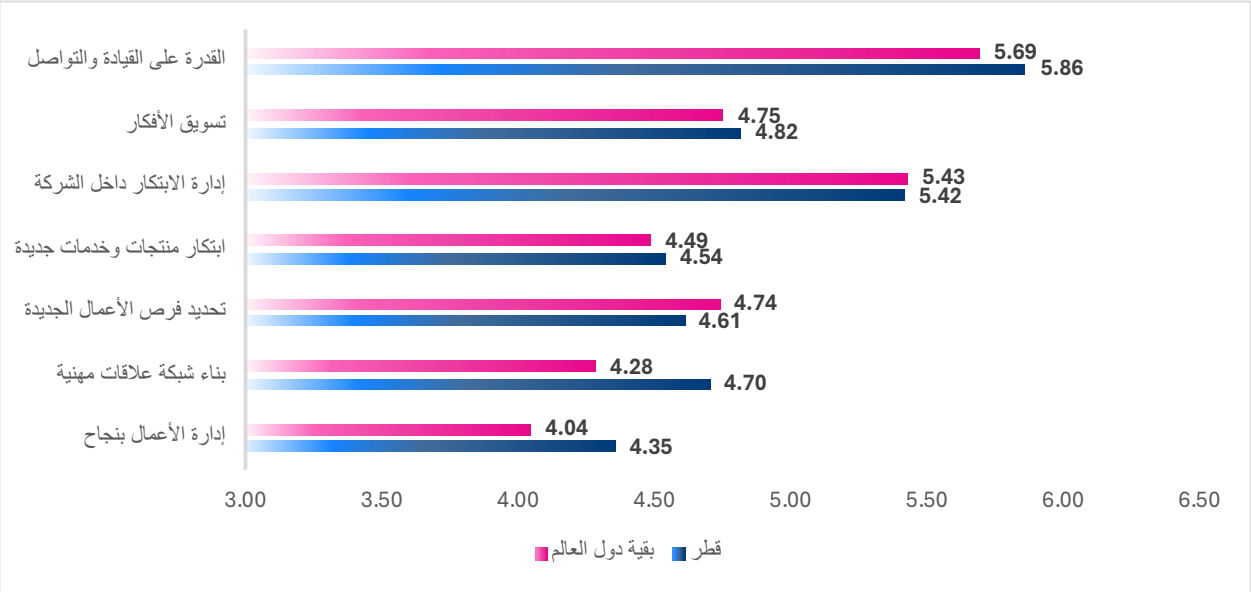

يوضح الشكل 14 تأثير الخلفية العائلية على مساعي ريادة الأعمال في مناطق الدراسة الثلاث. وتلعب الخلفية العائلية دوراً محورياً في توجه الطلاب نحو مجال ريادة الأعمال لدى 39% من الطلاب في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و35% من الطلاب من بقية أنحاء العالم و31% من الطلاب في قطر. وتعكس غالباً هذه النسب المرتفعة لدى الطلاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا روابط عائلية أقوى وتقاليد مهنية تشجع على ريادة الأعمال. ورغم أهمية الخلفية العائلية كدافع لريادة الأعمال في جميع المناطق، إلا أن تأثيرها الأقل نسبياً لدى الطلاب في قطر وبقية دول العالم يكشف عن عوامل أخرى تؤثّر على أهدافهم المهنية، مثل التعليم والطموح الشخصي ومنظومات الدعم الخارجية

الشكل 14 دور الخلفية العائلية في التوجه نحو ريادة الأعمال

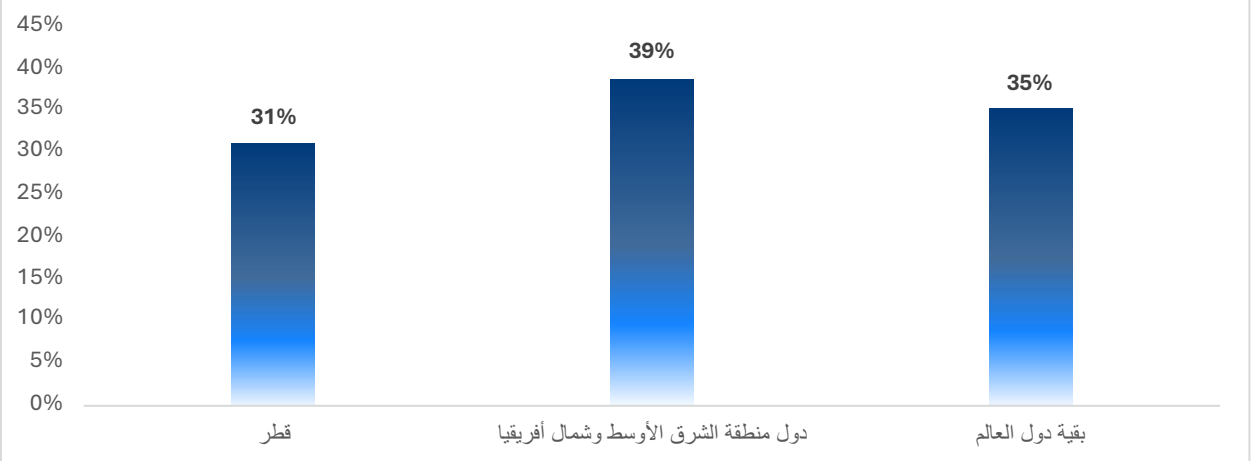

رواد الأعمال الناشئون

يقارن الشكل 15 توزع الشركات حديثة العهد حسب القطاعات. ففي دولة قطر، تتواجد نسبة مرتفعة من الشركات الناشئة في القطاع الثانوي (التصنيع والبناء) (27%)، وذلك بالمقارنة مع بقية دول العالم. وتتوفر خدمات القطاع الثالث، بما في ذلك السياحة والخدمات المصرفية والرعاية الصحية، بشكل أكبر في بقية دول العالم (27%)، عما هو الحال في دولة قطر (20%). وكذلك يمتلك القطاع الرابع، مثل الأبحاث وتكنولوجيا المعلومات والتعليم، حضوراً أكبر على الصعيد العالمي (26%)، بالمقارنة مع دولة قطر (22%). ويمتلك القطاع الرئيسي تمثيلاً منخفضاً في كلتا المنطقتين، في حين تستحوذ فئة «قطاعات أخرى» على جزء كبير من الشركات الناشئة في كل من دولة قطر (24%) وبقية أنحاء العالم (21%)، بما يغطي مجموعة متنوعة من أنشطة ريادة الأعمال خارج إطار القطاعات التقليدية

الشكل 15 مقارنة توزع الشركات الناشئة حسب القطاعات

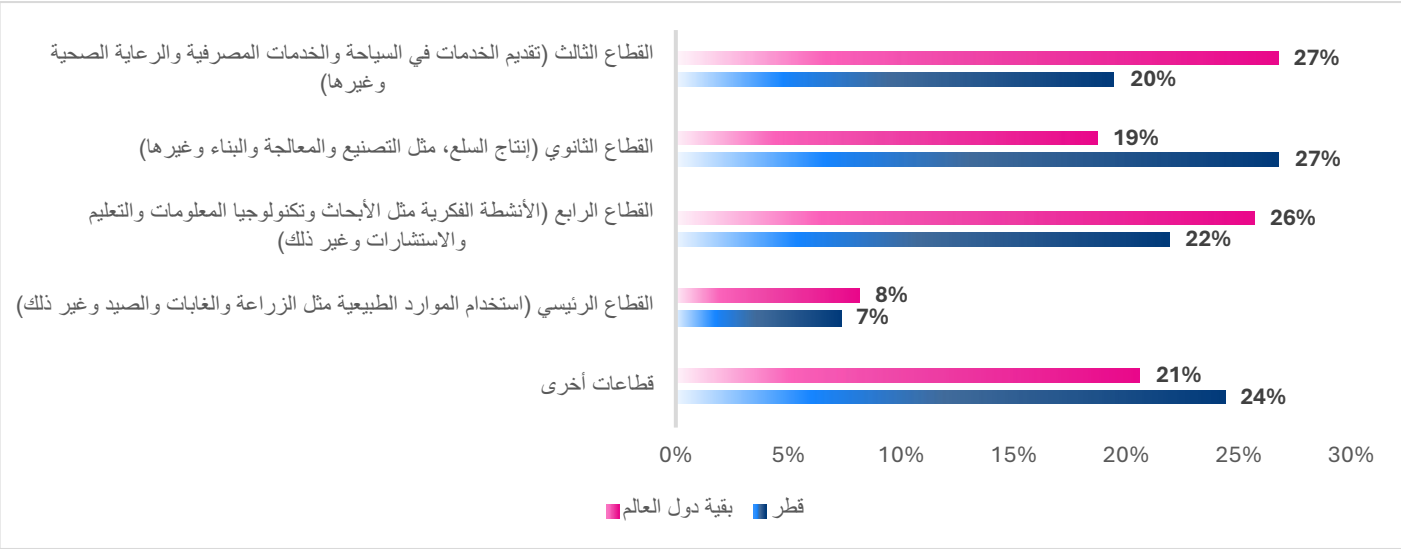

يُظهر الشكل 16 أن رواد الأعمال الناشئين في دولة قطر لديهم في الغالب مؤسس مشارك واحد أو لا أحد. وتشير المقارنة مع بقية أنحاء لعالم إلى وجود اختلافات في حجم التعاون بين المناطق، حيث يوجد توجه في دولة قطر لإقامة المشاريع التعاونية مع مؤسس مشارك واحد، وذلك لأسباب ثقافية أو عملية؛ في حين تسود بقية أنحاء العالم الرغبة بإطلاق مشاريع ريادة الأعمال المستقلة. وعلاوة على ذلك، يشير الشكل 17 إلى امتلاك 57% من الطلبة في دولة قطر نسبة 51% من مشاريعهم كحد أدنى، بينما يمتلك 28.6% من طلبة الدول الأخرى نسبة 49% كحد أقصى من المشاريع الخاصة بهم. ويميل رواد الأعمال في دولة قطر بشكل أكبر نحو الملكية المشتركة للمشاريع، مما يسلط الضوء على تفضيل المشاريع التعاونية في الدولة

الشكل 16 رواد الأعمال الناشئون وعدد المؤسسين المشاركين

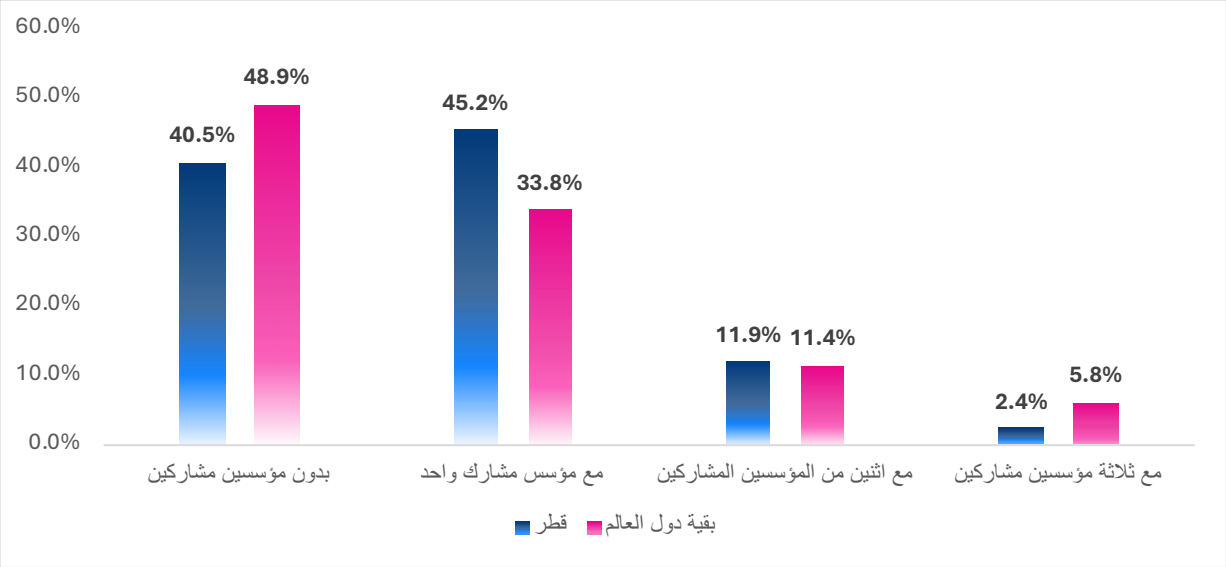

الشكل17 حصة رواد الأعمال الناشئين في ملكية الشركات الجديدة

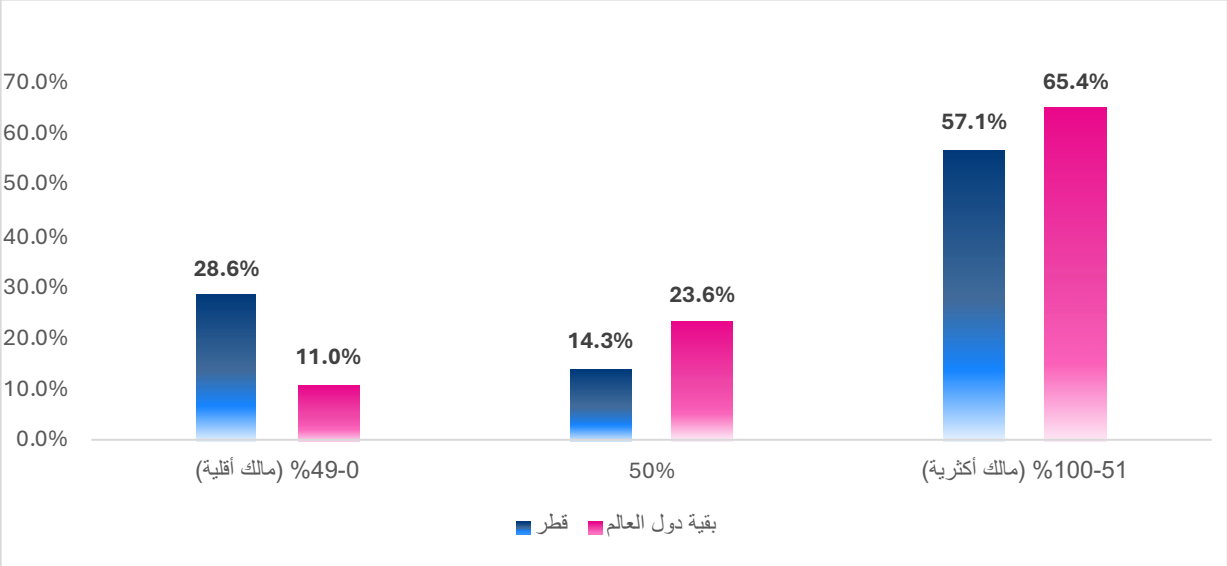

يُظـهر الشكل 18 أنّ مصـادر الإلهـام الرئيسيـة لـلشركات الجديدة فـي قطر هـي التطورات المجتمعيـة الكبرى، تليهـا التقنيـات الجديدة. كمـا تمثل قضايـا التـغير المناخـي والاستدامـة دوافـع هامـة بالنسبـة لرواد الأعمـال، انطلاقـاً من الحرص علـى حمايـة البيئـة؛ بينمـا تشكل الأزمـات المجتمعيـة، مثل الأزمـات المصرفيـة، مصدر الإلهـام الأقل تـأثيراً. بشكل عـام، يتم تحـفيز الأعمـال الجديدة فـي قطر بشكل رئيسـي بواسطـة التحولات الاجتماعيـة والتكنولوجيـة، مـع تـأثير الاستدامـة

الشكل 18 مصادر الإلهام بالنسبة للشركات الناشئة في دولة قطر

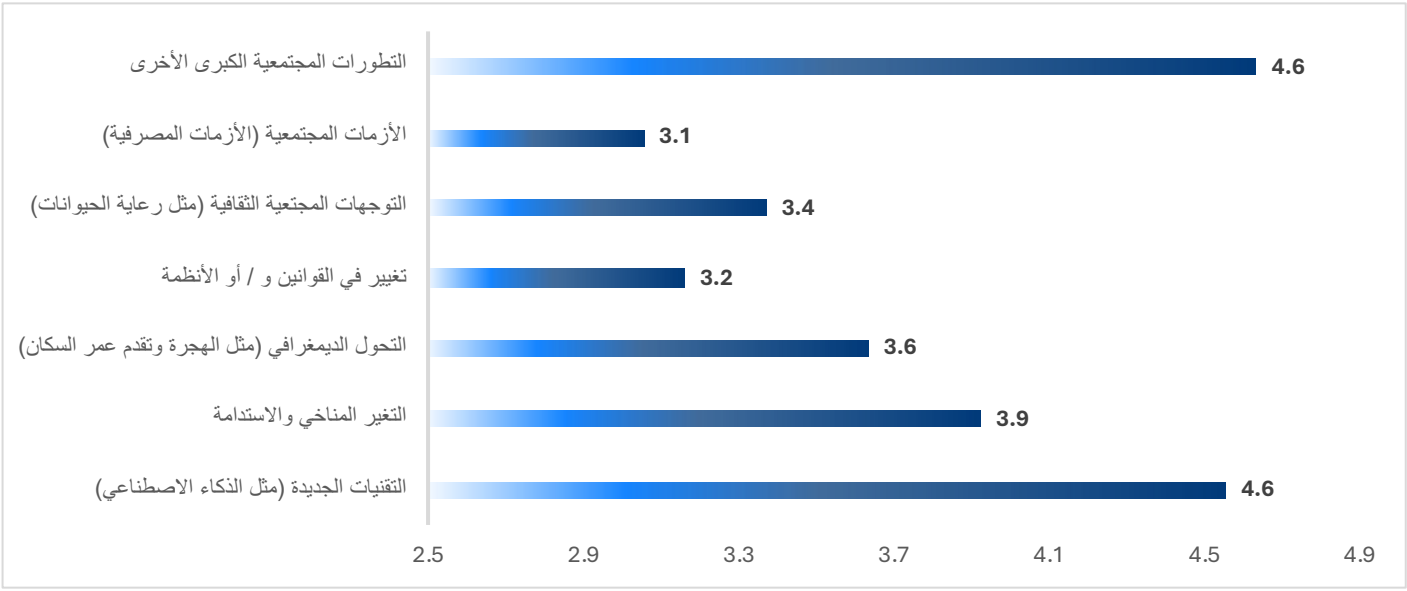

رواد الأعمال النشطون

يوضح الشكل 19 توزع الشركات النشطة وفقاً للقطاعات في دولة قطر وبقية أنحاء العالم. ففي دولة قطر، تتوزع هذه الشركات بالتساوي بين القطاع الثالث وفئة «قطاعات أخرى،» وبنسبة (27%) لكل منهما؛ وتعكس النتائج التوجه الجديد بين أوساط الشركات الناشئة للاستثمار في قطاعات مختلفة، مثل القطاع الثانوي الذي يضم قطاعات التصنيع والبناء (الشكل 15).

وفي دولة قطر، تتوزع الشركات النشطة بنسبة 17% فقط في القطاع الثانوي، و13% في القطاع الرابع، في حين لا توجد شركات نشطة تعمل في القطاع الرئيسي، بخلاف بقية دولة العالم التي تشهد وجود 9% من هذه الشركات في القطاع الرئيسي. وتغطي فئة «قطاعات أخرى» مجموعة متنوعة من أنشطة الشركات، مع حصول دولة قطر على النسبة الأكبر (33%) بالمقارنة مع بقية دول العالم (26%).

الشكل 19 توزع الشركات النشطة على القطاعات

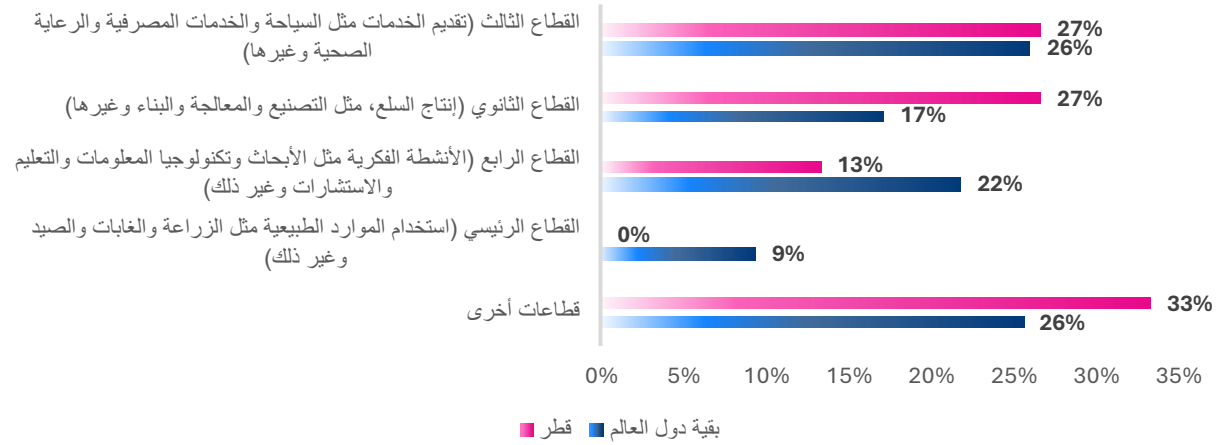

يوضح الشكل 20 أداء الشركات النشطة في قطر بالمقارنة مع بقية دول العالم. ويظهر التفوق الأبرز للمشاركين في الاستبيان ضمن دولة قطر في مجاليّ المبيعات ونمو الأرباح، مع معدلات أقل بالنسبة لتوفير فرص العمل؛ في حين تتفوق الشركات الناشئة من مختلف أنحاء العالم في مجال الابتكار، تليه الأرباح ونمو المبيعات بنفس الدرجة، بينما تبقى معدلات توفير فرص العمل هي الأدنى. وتعكس هذه النتائج تركيز الشركات في دولة قطر على تعزيز مستويات الانتشار والربحية، في حين تعطي الشركات العالمية الأولوية للابتكار

الشكل 20 الأداء المتوقع للشركات القطرية بالمقارنة مع الشركات في بقية دول العالم

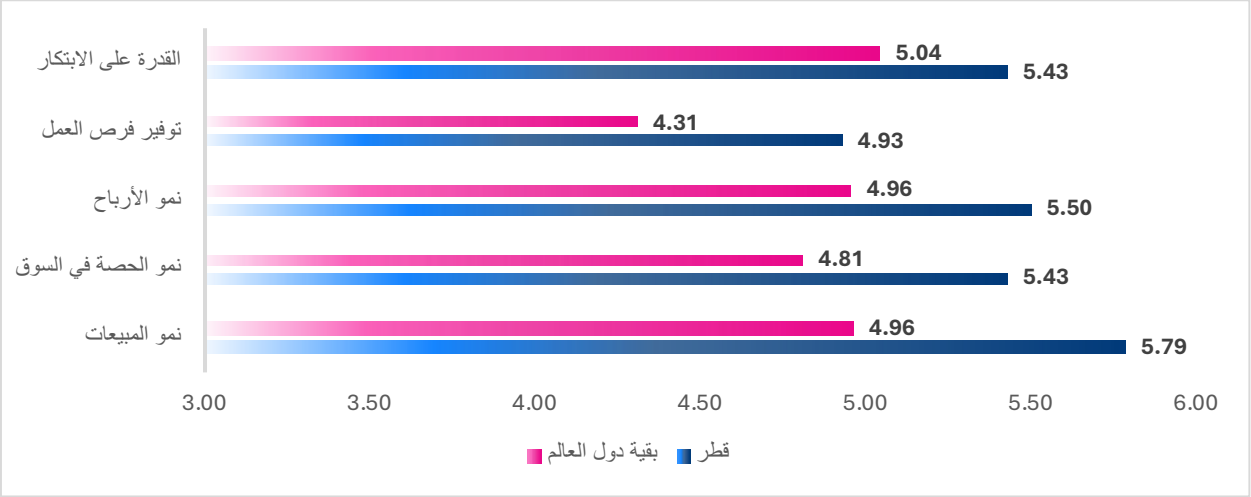

يقارب الشكل 21 بين حصة رواد الأعمال النشطين في قطر وبقية أنحاء العالم. في دولة قطر، يمتلك 42% من رواد الأعمال النشطين ما يزيد على 51% من الشركات التي يعملون بها، بالمقارنة مع الرقم العالمي الذي يبلغ 58%. وتشهد دولة قطر وبقية دول العالم توزعاً متساوياً لرواد الأعمال الذين يمتلكون حصة تبلغ 50% بالضبط أو أقل من 49% من الشركات، حيث تبلغ نسبتهم 28% في قطر و21% عالمياً. وتعكس النتائج المسجلة التوجه نحو الملكية المشتركة والمشاريع التعاونية بين أوساط رواد الأعمال

الشكل 21 حصة ملكية رواد الأعمال النشطين في الشركات

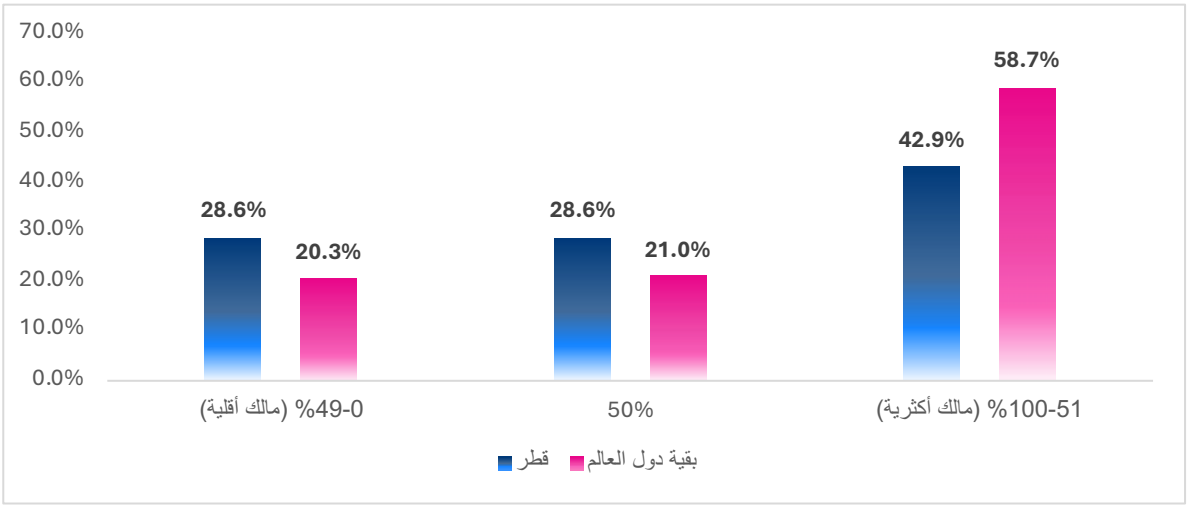

يشير الشكل 22 إلى أن رواد الأعمال النشطين في دولة قطر يقيّمون مهارات العمل بمستويات أعلى بالمقارنة مع نظرائهم العالميين، وذلك في مجال تخطيط وتصميم الأعمال الاستراتيجية (5.5 مقابل 5.2) وفي مجال تطبيق عمليات الإشراف (5.36 مقابل 5.09). ومع ذلك تنخفض معدلاتهم في مجالات تخطيط الإنتاج والتسويق (4.86 في قطر مقابل 5.16 في العالم)

الشكل 22 تقييم مهارات رواد الأعمال النشطين في دولة قطر

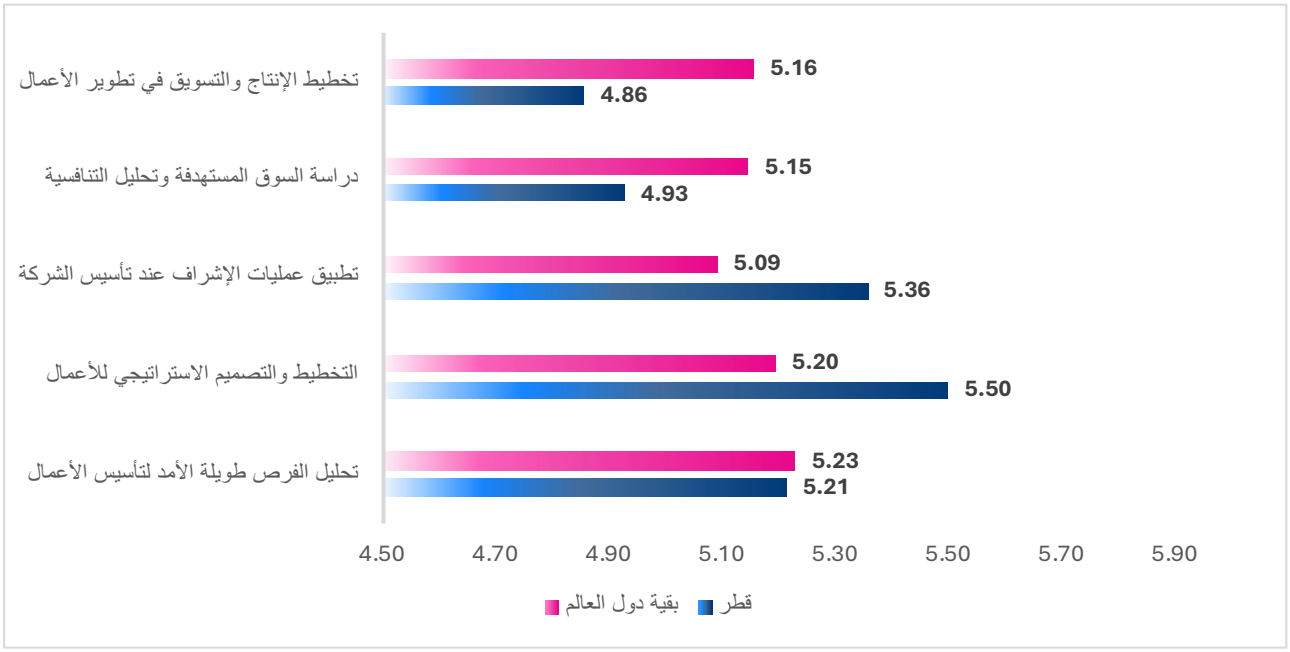

المرشحون الجدد المحتملون لإدارة الشركات العائلية

وفقاً لمعطيات الشكل 23، يُبدي الطلبة في دولة قطر اهتماماً أقل من المتوسط بالعمل لصالح شركاتهم العائلية بالمقارنة مع نظرائهم من بقية دول العالم. ورغم ذلك، يعتزم قسم كبير من الطلبة استلام مسؤوليات إدارة شركاتهم العائلية من ذويهم بوصفها هدفاً مهنياً، وإعطاء الأولوية للنجاح في استلام هذه الشركات، وذلك بمعدل وسطي يبلغ 2.11 لكل منهما

الشكل 23 مواقف الطلبة وأهدافهم فيما يتعلق بالشركات العائلية

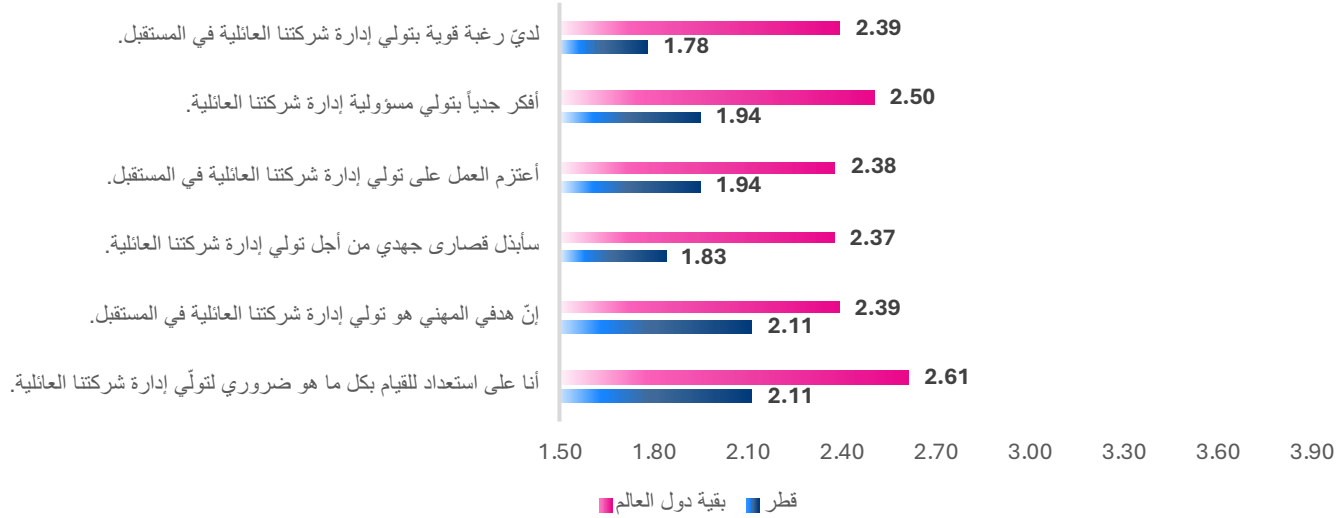

يشير الشكل 24 إلى أن الشركات العائلية بدولة قطر تتواجد في القطاع الثانوي بشكل رئيسي (65.7%)، بما في ذلك التصنيع والمعالجة والبناء، بالمقارنة مع نسبة 28.3% في دول العالم. وفي المقابل، يضم القطاع الثالث، الذي يقدم خدمات مثل السياحة والخدمات المصرفية والرعاية الصحية، نسبة 33.5% من الشركات العائلية على مستوى العالم، في حين تقتصر النسبة على 11.1% في دولة قطر. ويعمل عدد قليل من الشركات العائلية بدولة قطر ضمن القطاعين الرابع والرئيسي، بالمقارنة مع الأرقام المسجلة عالمياً

الشكل 24 توزع الشركات العائلية حسب القطاعات

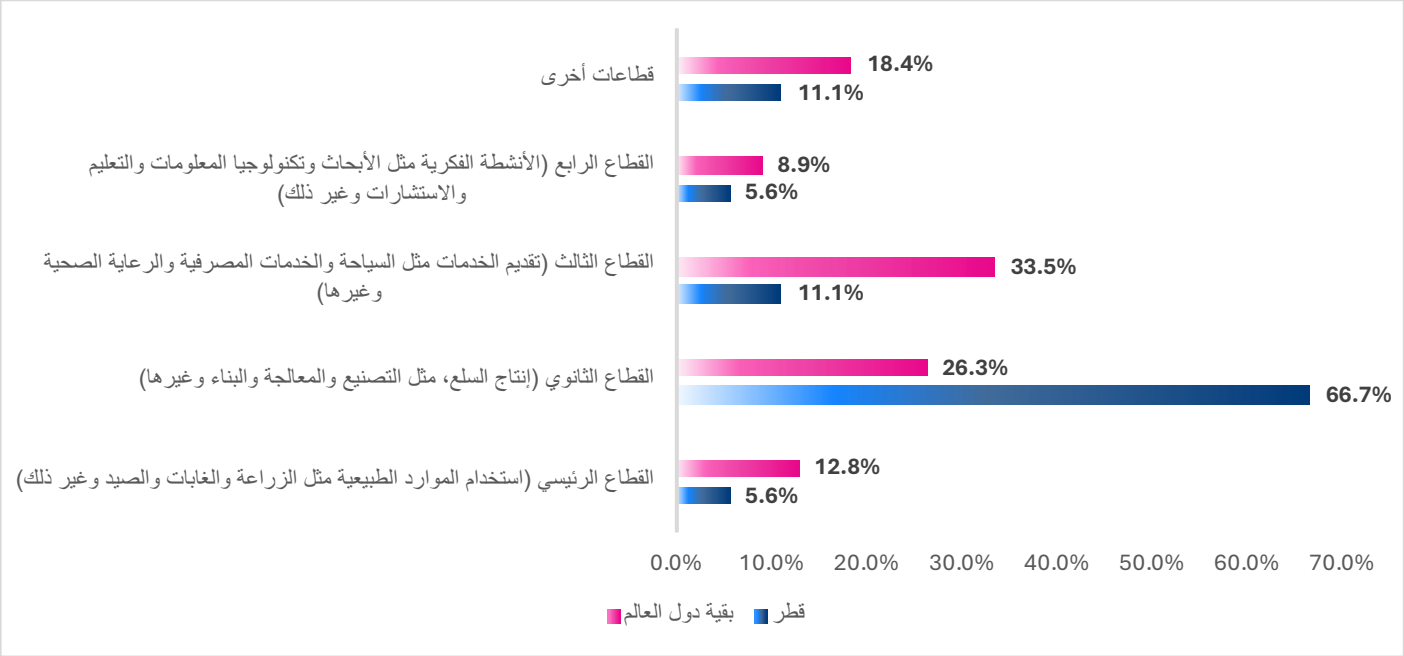

يشير الشكل 25 إلى أن المشاركين في قطر يعتبرون أن الشركات العائلية الخاصة بذويهم تتفوق في الأداء على الشركات المنافسة في جميع المقاييس، حيث سجّلت نتائج أعلى من المعدل الوسطي. وتتفوق هذه الشركات على وجه التحديد في مجال نمو المبيعات وتوفير فرص العمل، بالمقارنة مع الشركات في بقية دول العالم

الشكل 25 أداء الشركات العائلية بالمقارنة مع الشركات المنافسة

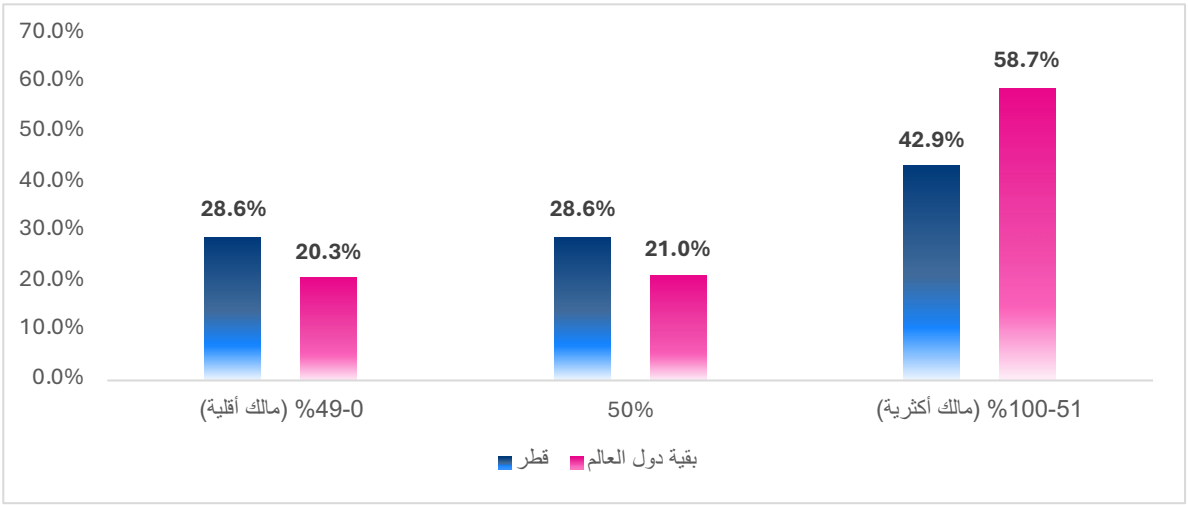

تضمن الشكل 26 سؤال الطلبة عن عدد أشقائهم الأكبر سناً. ويتضح أن معظم المشاركين في الاستبيان من دولة قطر ينتمون إلى عائلات كبيرة بالمقارنة مع نظرائهم من دول العالم. في حين أن تبلغ نسبة الطلبة الذين لا يمتلكون أشقاء أكبر سناً 18.8% فقط في دولة قطر، بالمقارنة مع نسبة 43.8% من الطلبة في بقية دول العالم. وربما تعكس النتائج التوجه الثقافي في دولة قطر نحو إنشاء عائلات كبيرة، عكس ما هو سائد في دول العالم من تفضيل العائلات الصغيرة أو إنجاب طفل واحد فقط

الشكل 26 أداء الشركات العائلية بالمقارنة مع الشركات المنافسة

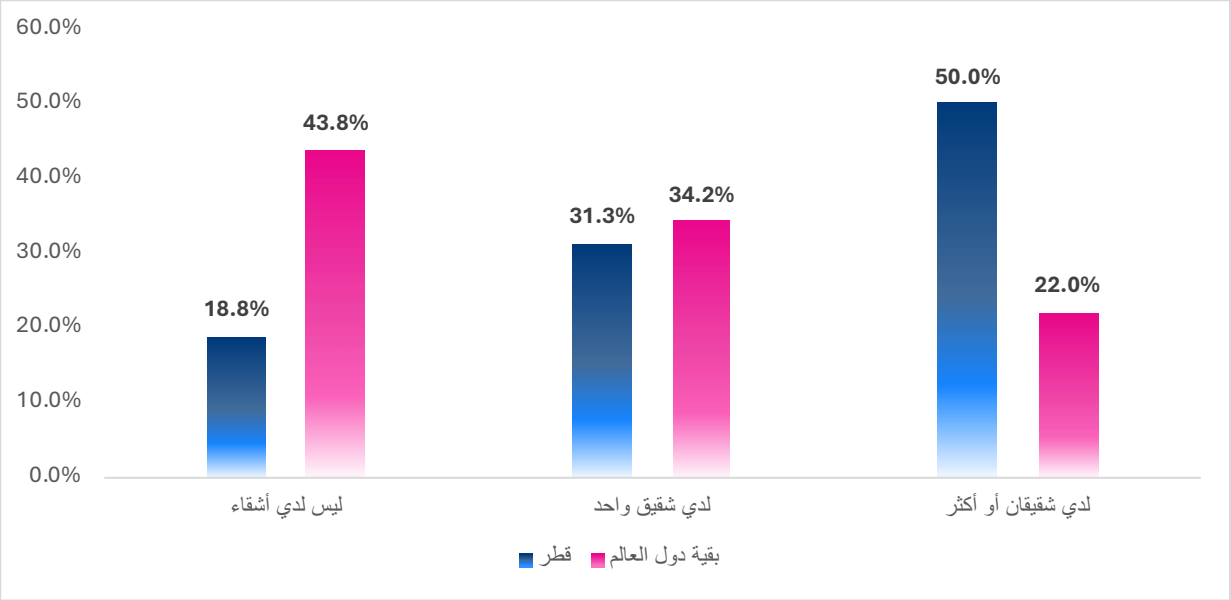

يُظـهر الشكل 27 هيكليـة الملكيـة فـي الشركات العائليـة بدولـة قطر بالمقارنـة مـع بقيـة دول العـالم. وفـي قطر، تمتـلك 69% من الشركات العائليـة أغلبيـة حصـة الملكيـة ، مـا يقـارب 67% علـى الصـعيد العالمـي. وتشكّل الشركات ذات حصـة الملكيـة المتسـاوية (50%) نسبـة متسـاوية تقريبـاً بين قطر ودول العـالم، وتمثل هذه الشركات الأقليـة فـي كلا المنطـقتين

الشكل 27 حصة العائلة من ملكية الشركة

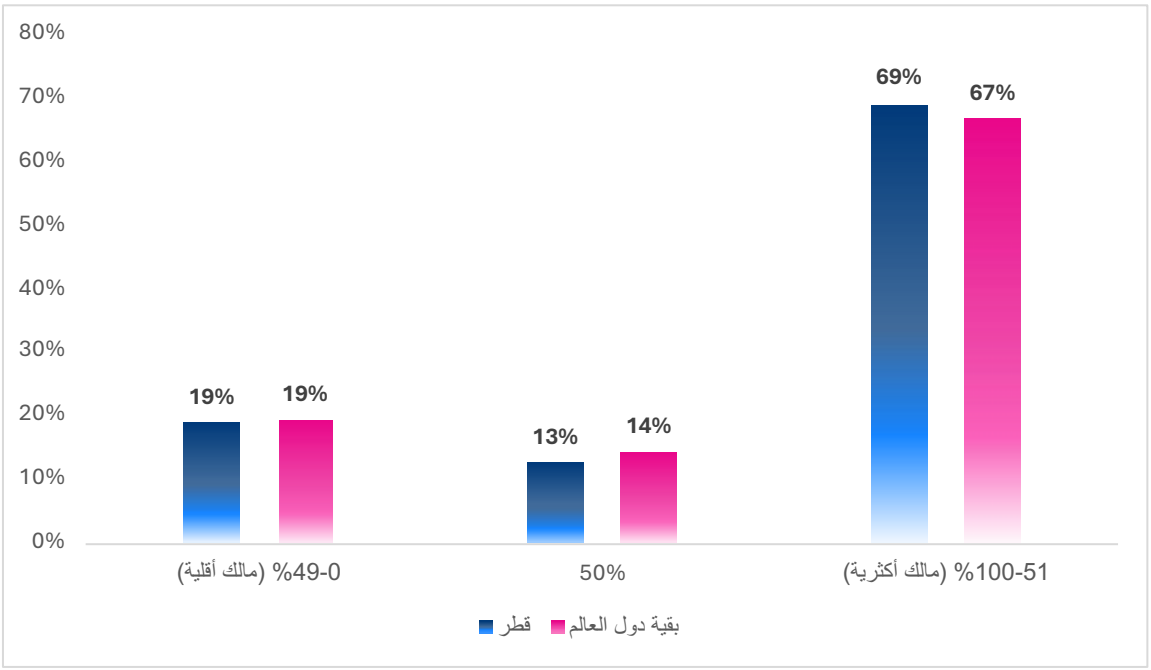

فاعلية السياسة العامة المتعلقة برواد الأعمال في دولة قطر

يوضّح الشكل 28 إلى أن دعم السياسة العامة لتعليم ريادة الأعمال ما يزال يُعتبر غير كافٍ في ثلاثة مجالات رئيسية. وتم تصنيف «توافر الموارد لتعليم ريادة الأعمال والابتكار» في المرتبة الأولى بواقع 3.50، مما يشير إلى توافر إمكانية الوصول لكن دون المستويات المطلوبة؛ يليه «الوصول إلى استشارات ريادة الأعمال وتوجيه الشركات الناشئة»، بمعدل دعم متوسط. وينحصر المعدل الأدنى في «تطوير المهارات والخبرات»، مما يعكس وجود قصور في تطوير المهارات اللازمة لريادة الأعمال. وعلى وجه العموم، تؤكد هذه الأرقام، التي تقل عن المعدل الوسطي، الحاجة إلى إدخال تحسينات في مجال دعم السياسة العامة، بهدف تعزيز التعليم في مجال ريادة الأعمال بشكل فعال

الشكل 28 دور السياسة العامة في مجال تعليم ريادة الأعمال

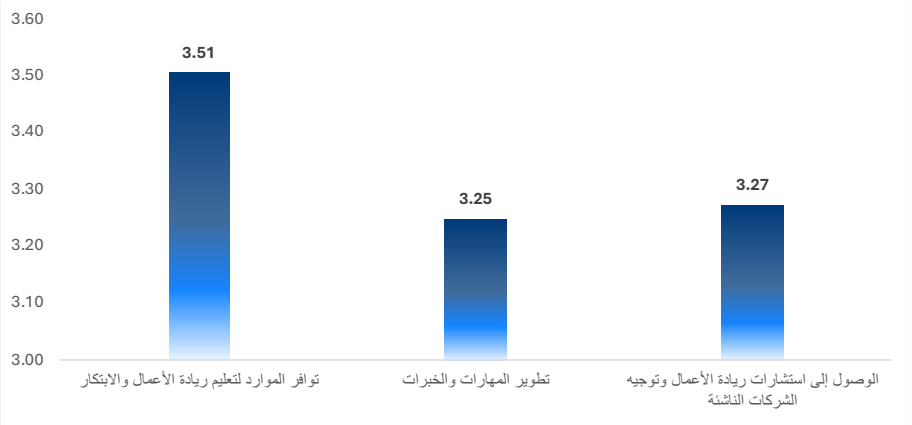

يشير الشكل 29 إلى أن دعم السياسة العامة للتمويل المباشر لأنشطة ريادة الأعمال يُعتبر مقبولاً، ولكن دون المعدل الوسطي. تذهب النسبة الأعلى من الدعم إلى المنح الدراسية ومشاريع تمويل التسويق التجاري ونقل التكنولوجيا إلى العديد من الجهات الفاعلة، مما يشير على وجود الدعم بصورة غير كافية. يلي ذلك الدعم المالي والمنح وتخفيضات القروض لأنشطة الأبحاث والتطوير، التي تحصل على دعم غير كاف. ويذهب الدعم الأدنى إلى الدعم المالي وتخفيضات القروض لرواد الأعمال والشركات الناشئة، مع الافتقار إلى الدعم المالي المباشر لرواد الأعمال الجدد. وتعكس النتائج الحاجة إلى إجراء تحسينات ملموسة على السياسة العامة لدعم مشاريع ريادة الأعمال والحفاظ عليها، من خلال وضع المزيد من آليات التمويل

الشكل 29 دور السياسة العامة في دعم التمويل المباشر لريادة الأعمال

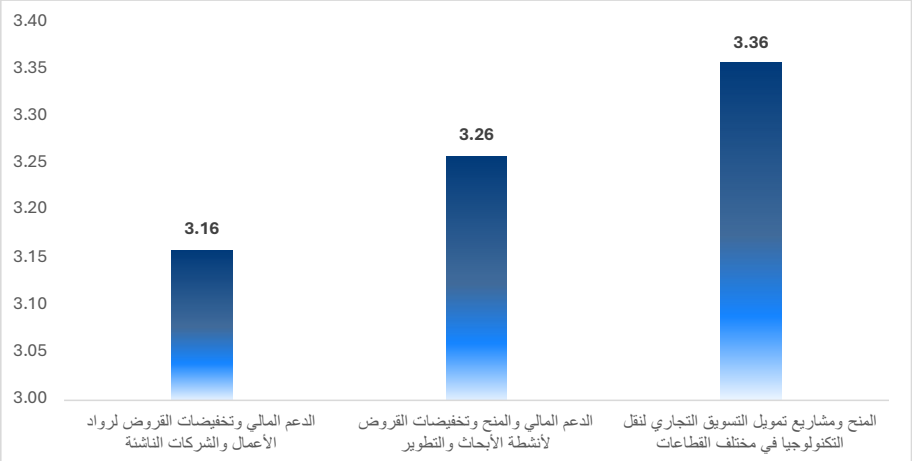

يشير الشكل 30 إلى أن دعم السياسة العامة لثقافة ريادة الأعمال والبنية التحتية يُعتبر مقبولاً. ويسجل قطاع البنية التحتية العامة، مثل النقل والاتصالات، كفاءة مقبولة مع دعم فوق المعدل الوسطي، يليه قطاع البنية التحتية الخاصة بالابتكار، مثل المختبرات وحاضنات الأعمال والمجمعات العلمية، التي تحصل على بعض الدعم. وأدنى تصنيف يعود إلى ثقافة وأنشطة ريادة الأعمال، مما يعكس الحاجة إلى تحسين دعم ثقافة ريادة الأعمال من خلال إقامة الأنشطة والفعاليات. وتوضح هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز الجهود المبذولة في إطار السياسة العامة لتحسين البنية التحتية والدعم الثقافي، بما يعزز مستويات نمو وتطوير ريادة الأعمال

الشكل 30 دور السياسة العامة في دعم الثقافة والبنية التحتية لريادة الأعمال

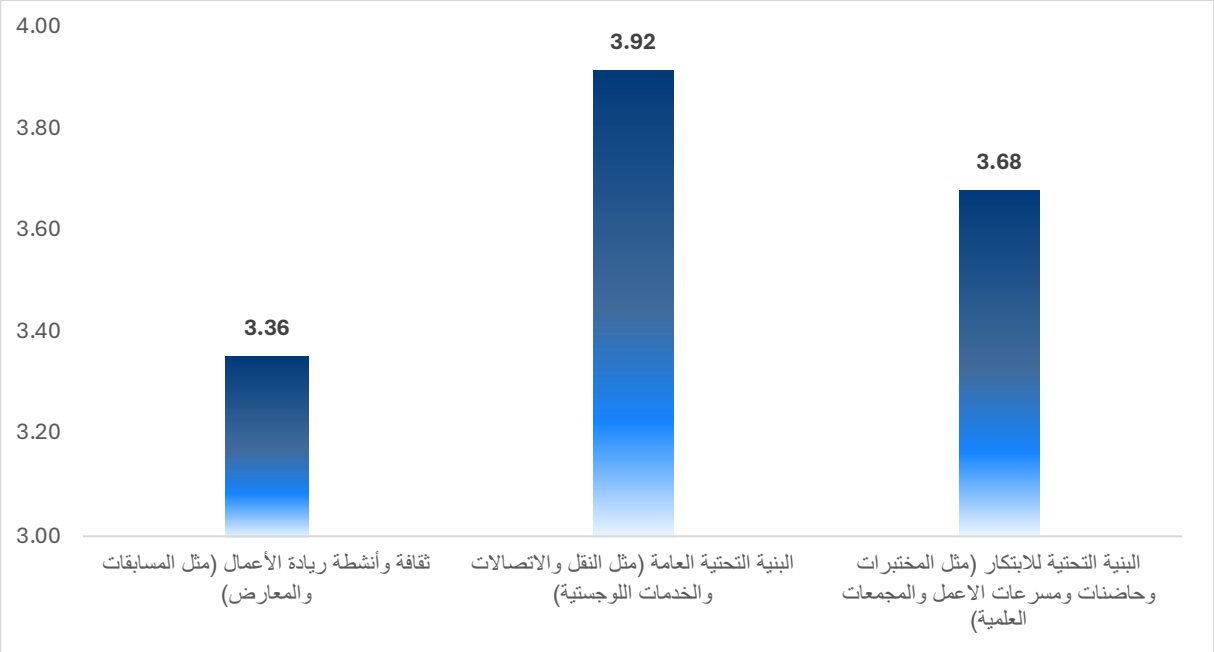

النتائج والخلاصة

تـقدم نتائـج تـقرير جيس الوطنـي فـي دولـة قطر لعـام 2023 الـعديد من الدلالات الرئيسيـة لمختـلف الجهـات المعنيـة، بمـا فـي ذلك صنـاع السياسـات والمعـلمين والطلاب

تشجيـع التوجـه نحو ريـادة الأعمـال: تشير البيانـات إلـى الاهتمـام الـقوي بريـادة الأعمـال بين أوسـاط طلاب الجامعـات فـي دولـة قطر، مـع تنامـي التوجـه نحو بالـعمل فـي مجـال ريـادة أعمـال بـعد خمس سنوات من التخرج. ويـعكس هذا الإقبـال أهميـة تركيز الجامعـات وصنـاع السياسـات علـى توفير بيئـات داعمـة من شـأنها أن تـعزز طموحـات ريـادة الأعمـال، بمـا يشمل تـعزيز تعـليم ريـادة الأعمـال، وتوفير فرص الإشراف، وتسـهيل إمكانيـة حصول الشركات الناشئـة علـى التمويل والموارد اللازمـة

دور الجامعـات: تؤكد الدراسـة علـى الدور المحوري للجامعـات فـي رعايـة التوجـه نحو ريـادة الأعمـال. ويتـعين علـى الجامعـات فـي دولـة قطر، لا سيمـا تـلك التـي تقـع فـي المدينـة التعليميـة، مواصلـة الـعمل علـى تـعزيز برامـج ريـادة الأعمـال ودمـج الأفكار الريـاديـة فـي مختـلف التخصصـات. ويمكن تـعزيز تجـارب التعـليم العملـي والابتكار من خلال التعـاون بين الجامعـات والقطاعـات المعنيـة

دعم رواد الأعمـال النـاشئين والنشطين: تشـارك نسبـة ملحوظـة من الطلاب فـي أنشطـة ريـادة الأعمـال النشطـة والناشئـة علـى حد سواء، ممـا يـفرض الحاجـة إلـى تـقديم الدعم الموجـه لمسـاعدتهم علـى تحـقيق النجـاح. ويتضمن ذلك توفير الوصول إلـى حاضنـات ومسرعـات الأعمـال، بالإضافـة إلـى شبكات الـعمل التـي يمكن أن تـقدم الإرشـاد والموارد وإمكانيـة الوصول إلـى السوق

الشركات العائليـة: يبقـى الاهتمـام كبيراً لدى الطلاب بتولـي إدارة شركاتـهم العائليـة، علـى الرغم من انخفاضـه عن المـعدل الوسطـي العالمـي. لذا، يجب دعم المرشحين المحتمـلين لإدارة هذه الشركات من خلال توفير البرامـج المخصصـة التـي تعالـج التحديـات المتعلقـة بـالشركات العائليـة، بمـا يسـاعدهم علـى ضمـان الاستمراريـة وتحـقيق النجـاح. ويتضمن ذلك التخطيط لنـقل المسؤوليـات، والتدريب علـى القيـادة، واستراتيجيـات حل النزاعـات

التوصيـات المتعلقـة بالسياسـة: يوضـح التـقرير وجود فجوات فـي دعم السياسـة العامـة لريـادة الأعمـال، لا سيمـا فـي مجـالات مثل التمويل والبنيـة التحتيـة والثقافـة. ويجب علـى صنـاع السياسـات معالجـة هذه الـفجوات من خلال تطوير الاستراتيجيـات الشـاملة التـي تـعزز منظومـة ريـادة الأعمـال، بمـا يشمل تحسين إمكانيـة الوصول إلـى رأس المـال، والارتقـاء بسويـة تعـليم ريـادة الأعمـال، ودعم ثقافـة تدعم الابتكار والمخـاطرة

تخطـي العقبـات: يجب معالجـة التحديـات الرئيسيـة المتمثلـة بـالخوف من الـفشل ونـقص الموارد البشريـة المؤهلـة وغير ذلك، بمـا يوفر بيئـة أكثر إنتاجيـة لريـادة الأعمـال. وتوفر المبـادرات التـي تـعزز المرونـة الدعم اللازم للتعافـي من الإخفاقـات المحتملـة، كمـا ينطوي تطوير المواهب علـى أهميـة كبيرة

ختامـاً، يوفر تـقرير جيس الوطنـي 2023 لدولـة قطر أفكاراً وتحـليلات قيّمـة حول طموحـات ريـادة الأعمـال لطلبـة الجامعـات. ويمكن للجهـات المعنيـة الاستفـادة من هذه التحـليلات لتنـفيذ الاستراتيجيـات التـي تدعم وتسرع نمو ريـادة الأعمـال فـي دولـة قطر، ممـا يسـهم فـي دفـع مسيرة تحول الدولـة إلـى اعتمـاد الاقتصـاد القـائم علـى المعرفـة. وتـعزز منهجيـة الجامعـات الكبرى التـي تعتمدهـا مؤسسـة قطر إمكانيـة إنشـاء مزيد من الشركات، والمزيد من تبـادل المعرفـة، واستقطـاب المواهب والحفـاظ عليهـا. وتسـهم هذه الدراسـة، إلـى جـانب الحوار المتواصل مـع مؤسسـات التعـليم العالـي، فـي ترسيـخ المكانـة الرائدة لدولـة قطر علـى المستوى العالمـي.

المراجع

Al-Harrasi, A.S., Al-Zabjali, E.B., & Al-Salti, Z.S. (2014). Factors Impacting Entrepreneurial Intention: A Literature Review. *International Journal of Economics and Management Engineering*, 8(8).

Aljuwaiber, A. (2021). Enabling Knowledge Management Initiatives through Organizational Communities of Practice. *South Asian Journal of Business and Management Cases*, 10(3), 260-275.

Audretsch, D. B., and Link, A. N. (Eds.). (2017). *Universities and the entrepreneurial ecosystem*. Edward Elgar Publishing.

Ben Hassen, T. (2021). The entrepreneurship ecosystem in the ICT sector in Qatar: local advantages and constraints. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 27(2), 177-195.

Cavallo, A., Ghezzi, A., Colombelli, A. and Casali, G.L. (2018). Agglomeration dynamics of innovative start-ups in Italy beyond the industrial district era. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 16(1), 1-24.

Fayolle, A., & Redford, D. T. (2014). *Handbook on the entrepreneurial university*. Edward Elgar Publishing.

Kruja, A. (2013). Entrepreneurship and knowledge-based economies. *Revista Românească pentru Educaţie Multidimensională*, 1, 7-17.

Moraes, G. H. S. M. de ., Fischer, B. B., Campos, M. L., & Schaeffer, P. R.. (2020). University Ecosystems and the Commitment of Faculty Members to Support Entrepreneurial Activity. *BAR - Brazilian Administration Review*, 17(2), e190013. https://doi.org/10.1590/1807-7692bar2020190013

Nabi, G., Liñan, F., Fayolle, A., Krueger, N., & Walmsley, A. (2017). The Impact of Entrepreneurship Education in Higher Education: A Systematic Review and Research Agenda. *Academy of Management Learning & Education*, 16(2), 277–299. https://doi.org/10.5465/amle.2015.0026

OECD (2022). *Advancing the entrepreneurial university: Lessons learned from 13 HEInnovate country reviews*. OECD SME and Entrepreneurship Papers, No. 32, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/d0ef651f-en

Sieger, P., Raemy, L., Zellweger, T., Fueglistaller, U. & Hatak, I. (2021), "Global Student Entrepreneurship 2021: Insights From 58 Countries", St.Gallen/Bern: KMU-HSG/IMU-U.

Sinclair, V. G., & Wallston, K. A. (2004). The development and psychometric evaluation of the Brief Resilient Coping Scale. Assessment, 11(1), 94–101.

Stam, E. (2015), "Entrepreneurial ecosystems and regional policy: a sympathetic critique", European Planning Studies, Vol. 23 No. 9, pp. 1759-1769.

Villegas-Mateos, A. (2021). *Qatar's Entrepreneurial Ecosystem - 2021 Edition: Empowering the Transformation*. (pp. 1–100). HEC Paris: Doha, Qatar.

HEC
PARIS
IN QATAR | في قطر
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation